الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد اللغات والآداب

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـــ:

دور الإنترنيت كوسيلة تعليمية مكملة

الطور الثانوي نموذجا

إعدادالطالبتين:

– مكبرت يمينة

– سناد مريم

إشراف الدكتور:

مصابيح محمد

السنة الجامعية:

1436هـ – 1437هـ

2015م – 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بذاته المقدسة، والثناء الجميل لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة
وأزكى السلام وبعد.

يطيبلنا بادئ ذي بدء بعد أن منّالله علينا من الانتهاء من كتابة هذه الرسالة
أن نقدم إلى أصحاب الأيادي الكريمة والعقول الوفية والقلوب المخلصة
العامرة بالعلم والإيمان، الذين أسهموا وما بخلوا ولوللحظة واحدة
بوقتهم الثمين الذي أتاحوه لنا حتى تمكنا بعون الله
من إخراج تلك الرسالة على هذه الصورة.

كما نتقدم بالشكر إلى رئيس قسم اللغة العربية وآدابها وكل الأساتذة.
وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل والدكتور مصابيح محمد الذي أشرف
على هذه الدراسة فأعطى لنا الكثير من وقته وجهده.

إهداء

إلى من قال الله فيهما«وقضى ربك ألّا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا»

إلى زهرة أيامي وعطر أحلامي ونور إلهامي

أمي الغالية أطال الله في عمرها

وإلى الحنون، أينما حل وأينما يكون الذي دعمني وساندني دائما

أبي الحنون أطال الله في عمره،

وإلى أخواتي وإخوتي حفظهم الله وإلى الصغار خاصة تاج الدين ورفيق ونور سين

وإلى صديقاتي وإلى كل من ساندني في هذا البحث خاصة

الأستاذ مصابيح محمد الذي تعب معنا في هذا العمل.

يمينة

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما

وإلى إخوتي وأخواتي

إلى كل العائلة كبيرا وصغيرا

إلى كل من يعرف مريم سناد

مريم

المقدمة

يعد الإنترنت من أبرز مستحدثات التكنولوجيا والتعلم، والذي فرض نفسه على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية، حتى أصبح أسلوبا للتعامل اليومي، ونمطا للتبادل المعرفي بين شعوب العالم المتقدم، كما أن الانتشار السريع جعله من أحد معالم العصر الحديث، حتى أن البعض أطلق عليه عصر الإنترنت، أو عصر ثورة المعلومات، لما أحدثه من أثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب، وأشكال التواصل في شتى نواحي الحياة، ولعل من أهم العوامل التي شجعت على الانتشار السريع للإنترنت في ميادين مختلفة، منها ميدان التربية والتعليملما يتمتع به من مميزات، واستخدام الإنترنت في التعليم أمرحديث يثير الكثير من التساؤلات خاصة في مجتمعنا العربي، حيث لم تتغير الوسائل التعليمية في الكثير من الدول العربية، وهذا ما يجعل المعلمين حائرين أمام انفجار المعلومات في مختلف الميادين، وكيفية استخدام هذه الوسيلة لكي تتم عملية التعلم في صورة جيدة.

ولعل من أهم فوائد الإنترنت للمعلمين في عملهم، وخاصة فيما يتعلق بالعملية التعليمية وتطويركفايتهم المهنية من خلال الاستفادة، وتبادل الآراء ووجهات النظر مع معلمين أكفاء من داخل الوطن وخارجه، وتطوير قدراتهم على استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات، وتطبيقها وتوظيفها بالإضافةإلى التعرف على مشاكل التعليم في دول مختلفة من العالم وعلى طرق معالجتها وتبادل الآراء حول تلك المشكلات، كذلك للتعرف على استراتيجيات، وطرق التدريس المستخدمة وخاصة الحديثة منها، والتي تستخدم في أساليب التعليم الفردي والجماعي والطرق التي تنمي الإبداع، والابتكار للمتعلمين هذا بالإضافة إلى الصراحة في مناقشة القضايا والمشكلات التعليمية.

كما تُعد شبكة الإنترنت همزة وصل بين الاختصاصيين، والمعلمين وأولياء الأمور والإداريين في الرد على الاستفسارات، والتساؤلات وإجراءات التقييم والتشخيص والبرامج التعليمية والخدمات التي توفرها.

ولهذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب موضوعية، وهي أن الانترنت وسيلة من وسائل الاتصال وأصبحت وسيلة تعليمية هادفة لها تأثير علىالمتعلم.

وانطلاقا من هذا الطرح أردنا أن يكون موضوع بحثنا موسوما بـــ"**دور الإنترنت كوسيلة تعليمية مكملة**"طارحين الإشكال التالي:ما مفهوم الإنترنت ؟و ماأهميته؟وكيف يستخدم في العملية التعليمية ؟وهل استخدامه أمر ضروري ؟

وما هي ايجابياته وسلبياته؟وماهو دوره كوسيلة تعليمية؟

ولكي يحقق بحثنا ما نرجوه ونصبوا إليه قسمناه إلى مدخل وفصلين، وخاتمة تلخص ما جاء في هذا البحث.

اختص المدخل بالبحث عن ماهية شبكة الإنترنت ومفهومها وإعطاء بعض المفاهيم المرتبطة بها مع أخذ نبذة تاريخية عنها، ثم دخول الإنترنت إلى الجزائر بالإضافة إلى ايجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت.

أما الفصل الأول تطرقنا فيه إلى أهمية الإنترنت والخدمات التي توفرها هذه الشبكة واستخدام الإنترنت في التعليم ودورها في التحصيل الدراسي، وهو موضوع بحثنا إضافة إلى خصائص الإنترنت كأداة تعليمية.

والفصل الثاني أردناه أن يكون خاصا بالوسائل التعليمية وقد قسمناه إلى قسمين، قسم خاص فقط بالجانب النظري وقسمه الأخير أردناه أن يكون قسما تطبيقيا، تطرقنا في الجانب النظري إلى تعريف الوسائل التعليمية ونبذة تاريخية عنها، ثم أنواعهامن وسائل بصرية وسمعية ووسائل سمعية بصرية دورها وتأثيرها في العملية التعليمية، أما الجانب التطبيقي فهو الإطار الميداني للبحث حيث عرضنا فيه دراسة استطلاعية قمنا بها في هذا الخصوص، بيننا من خلالها المنهج المتبع

في البحث، ومكان وزمان إجراء البحث مجتمع البحث، عينة البحث أدوات وأساليب جمع البيانات بالإضافة إلى تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

وقد ختمنا عملنا هذا بخاتمة تضمنت مجمل النتائج التي توصلنا إليها، فيما يتعلق باستخدام الإنترنت في العملية التعليمية التعلمية، ونظرا لنمط الخطة التي رسمناها لبحثنا هذا وجدنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لدراستنا، كما استعملنا الإحصاء وسبر الآراء بعض الأحيان من أجل عملنا الاستطلاعي، وقد تلقينا بعض الصعوبات منها قلة المراجع إضافة إلى الوقت الضيق نوعا ما، ولا نزعم أننا قد وفينا البحث حقه ومستحقه، لذا نحن نعترف بقصوره ونقصه الذي لا يزال يحتاج إلى التفحص والتمحيص والاستطلاع، الذي نأمل أن يجد من يكمله من الباحثين مستقبلا، ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص شكرنا وعرفاننا للأستاذ المشرف.

تيسمسيلت في:16 -5 0- 2016

مكبـــرت يمينة

سنـــاد مريـــم

مدخـــل

توطئة

يجد الأفراد أنه من السهل تفهم النظم التكنولوجية الحديثة على ضوء ما يعرفونه وما يمارسونه بالفعل، ومن أهم ما يميز شبكة الإنترنت أنها تجعل خدمات البحوث الأكاديمية أسرع وأكثر كفاءة، ذلك أنها تساعد الباحثين بشكل عام والمتخصصين الأكاديميين بشكل خاص، فهي أكثر فاعلية من خلال توفر خدمات خلاقة للمتعاملين معها.

يمكن استغلال شبكة الإنترنت في البحث العلمي، وإعداد الرسائل الجامعية ذلك لأنها عبارة عن وعاء ضخم من أوعية المعلومات التي تتضمن جميع فروع المعرفة الإنسانية والاجتماعية وبطبيعة البحث العالمي فهو يعتمد أساسا على جميع البيانات، أوالمعلومات من مصادرمختلفة حتى يستطيع أن يحقق صحة الفروض التي قام الباحث بتحديدها في بداية بحثه، وجمع كل البيانات التي تثبت صحتها، أوتعارضها مع الفروض الأخرى، بحيث يستطيع الباحث التوصل في النهاية إلى نتيجة علمية سليمة، تتضمن نظرية أو قانون يمكن تعميمه في جميع حالات حدوث مثل تلك الظاهرة، فالعمل العلمي يسعى إلى التعميم.

يمكن القول إن الإنترنت أصبحت هي الأداة البحثية الهامة التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث في انجازه لبحثه، وذلك لتوافر أهم الدراسات السابقة في مجال بحثه، والأدوات البحثية الهامة على تلك الشبكة، مما يكون من قبيل القصور أن لا يتمكن الباحث من معرفة كيفية التعامل مع هذا المصدر الهام للمعرفة العلمية، ولأساليب معالجة البيانات، وكذلك مما يتوافر على الشبكة من مكتبات إحصائية، وكتب الكترونية، وكذلك برامج تسهل تحليل البياناتويساعده على التوصل للتفسير السليم لها.

1- مفهوم شبكة الإنترنت:

لا يوجد اتفاق في وجهات النظرحول مفهوم الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، وذلك وفقا لطبيعة المستخدمين، والخدمات التي يحتاجونها، وتختلف هذه التعريفات فيكيفية التعبير عن هذا المصطلح تبعا لاختلاف الغاية منه، والمنظورالذي تصاغ من خلاله على الرغم من اشتراك أصحابها في المفهوم العام الذي يعبرعنه.

1-1-التعريف اللغوي للإنترنت :

يشير العديد من الباحثين أن "كلمة الإنترنتinternet هي كلمة إنجليزية الأصل تتكون من كلمتين التي تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض"[1]

2-اصطلاحا:

مصطلح الإنترنت "internet "هو "اختصار لكلمةnet workinter national يعني الشبكة العالمية".[2]

ويعرفها آخرون بأنها" تعتبر شبكة الإنترنت إمبراطورية أخرى على امتداد التاريخ، فشبكة الإنترنت تغطي على نحو ماكامل مساحة الأرض من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي، وتمتد خيوط اتصالها عبر عشرات الأقمار الصناعية، ويشار على الإنترنت بالعـــديد من الألقاب المجازية مثل طريق المعلومات السريع، وأحيانا بالاسم الأسطوري."[3]تعددت مسميات شبكة الإنترنت منها الشبكة العنكبوتية وطريق المعلومة السريع .

1- سمير إبراهيم حسن، الثورة المعلوماتيةعواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، ع1، مج1 2002، ص207.

2- مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء، عمان، (دط)، 2008 ص 286.

3-علاء عبد الرزاق محمد السالمي، شبكة الإدارة الالكترونية، دار وائل للنشر، الأردن، (دط)، 2005، ص107.

كما يعرفها البعض بأنها"شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة، والمتصلة بعضها البعض، بحيث تتمكن كل منها من بث البرامج نفسها في وقت واحد."[1]

ونظرا لأهمية شبكة الإنترنت، وفوائدها الكبيرة فقد تداخلت تعريفها ووجهات النظر حولها فمن الصعب وضع تعريف واحد لها، وذلك لسببين هما تنوع الخدمات والوظائف التي تقدمها وكذلك لاختلاف الأشخاص المستفيدين منها ومن خدماتها.

ويعتقد البعض أن شبكة الإنترنت تملكها دولة، أو منظمة دولية تقوم بإدارتها لكن الواقع أن الشبكة العنكبوتية لا يملكها أحد، حيث لا توجد لها نقطة انطلاق مركـــزية، بل هي عبارة عن ترابط بين كل أجهزة الحاسوب الحكومية التي تملكها مختلف شعوب العالم وأجهزة الحاسوب التي تديرها مئات الجامعات، والكمبيوترات الحكومية من قبل المؤسسات التجارية الكبيرة، مثل شركة مايكروسوفت العالمية، فلا يوجد مسيطر على نشاط الإنترنت.[2]

كما يعرفها "عبد الحافظ سلامة" أنها "شبكة كل الشبكات المتداخلة التي تضم عددا كبيرا من الحواسيب، التي تستطيع أن تتصل مع بعضها البعض في كافة أنحاء العالم بوسائل اتصال موجهة، أو غير موجهة أوكليهما وباستخدام بروتوكول الإنترنت."ICP/IP3"، حيث يتم تقسيم البيانات إلى حزم صغيرة، حيث تحوي كل خدمة على جزء من البيانات، وجزء آخركبيانات ضبط تحوي عنوان المرسل، والمرسل إليه وترتيب الحزمة وغيرها."[3]ويقصد بذلك أنه أحد الوسائل التعليمية، وهي الشبكة العنكبوتية التي تتكون من عدد هائل من الحواسيب مختلفة الأنواع والأحجام المنتشرة حول العالم.

1 – رضوان محمود العمر، التسويق الدولي، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2007، ص319.

2 – ينظر: خالد ممدوح إبراهيم، إبرام العقد الالكتروني، الدار الجامعية، مصر، ط1، 2007، ص31.

3– عبد الحافظ سلامة، محمد أبو ريا، الحاسوب في التعليم، دار الأهلية للنشر، المملكة الهاشمية الأردنية، عمان ط1، 2002 ص36.

ويتم الربط بين تلك الحواسيب، من خلال بروتوكول التحكم بالإرسال وبروتوكول الإنترنت مما ينتج عنه قاعدة بيانات ضخمة لخدمة المستخدم.

وقد عرفها" أحمد طلبة" في "كتابه الإنترنت والاستخدامات المتطورة"بأنها "أهم إنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية، وهي شبكة من الحواسيب سواء متشابهة، أو مختلفة في الأنواع والأحجام عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين الحواسيب."[1]هذا التعريف اختصر خدمة الإنـــترنت في تبادل المعلومات وكذلـــك التراسل والاتصالات، وتجاهل خدماتها المتنوعة والكثيرة خاصة في مجال التعليم والتعلم.

وتعرف الإنترنت بأنها "عبارة عن مجموعة من شبكات حاسوبية عملاقة، تتكون من شبكات أصغر بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة، ويحصل على جميع المعلومات، وأن يتحدث مع شخص آخر من العالم."[2]يستطيع المستخدم أن يبحث ويتجول في الشبكة للحصول على المعلومات التي يريد ،بالإضافة إلى التواصل بين الأفراد .

الشبكة العنكبوتية تتيح خدمات كثيرة للمستخدمين خاصة في مجال التعليم،ومن بينها التواصل عبر الإنترنت مع الآخرين، والبحث عن المعلومة بشكل سريع.

1-أحمد جودت سعادة، فايز عادل السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، دار الشروق عمان،(دط)، 2003، ص69.

2-عبد المالك درمان، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دارالفجر، القاهرة، (دط)، 2003، ص33.

2 – نبذة تاريخية عن الإنترنت :

لقد بدأت شبكة الإنترنت في الأصل في أواخر الستينات كشبكة تجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية، بصفتها مشروعا كانت تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث العسكرية المتقدمة منذ سنة 1969، وأصبحت هذه الشبكة تسمى ARPENT، كان من أهم أهدافها في البداية دعم البحوث العسكرية في تلك الوزارة وكانت تتكون من أربعة حواسيب فقط، تقع في كل من جامعة كاليفورنيا في سانت بربرا وجامعة يوتا، وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، ومعهد ستانفورد الدولي للأبحاث، وفي عام 1971 تم توسيع الشبكة السابقة حيث شملت 12 موقعا وأضافت البريد الإلكتروني إلى الشبكة.

وفي عام 1973 تم تطوير بروتوكول للتخاطب مع الأجهزة يدعى (إنترنت) بروتوكول فهو يحدد قواعد اتصال الحواسب بعضها البعض، وبروتوكول خاص بمراقبة التراسل، ومهمته هي مراقبة تدفق مرور مجموعات الرسائل بشكل يكفل تجنب الأخطاء في الاتصالات[1].

وخلال الثمانينات انضمت وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا"المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم nsf والتي قامت بإنشاء شبكة عرفت باسم (NSF net) تعتمد على توصيل خمسة مراكز للحاسبات العملاقة، والمعروفة باسم الحاسبات السوبر والربط بينهما بأحدث طرق الاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية، وكان ذلك في عام 1986وأصبحت هذه الشبكة هي العمود الفقري وأساس الإنترنت وأطلق عليها اسم الطريق السريع لنقل كميات كبيرة من المعلومات لمسافات بعيدة وسرعات فائقة.

وفي عام 1987 قامت المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم(NSF) بعمليات تطوير من أجل زيادة سرعة نقل المعلومات، وفي عام 1989 قامت شركة IBM بالإعداد لتطوير جهاز يساهم

1 – ينظر: وليد بن محمد العوض، استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم، السعودية، 2005، ص 15، 16.

في زيادة سرعة نقل المعلومات بين الشبكة ومستخدميها، وهو ما يعرف باسم router. وكان أول استخدام له سنة 1991، ومن هذا الوقت بدأت شبكة الإنترنت في التوسع بانضمام أعداد هائلة من الشبكات الخاصة بشركات، ومؤسسات مختلفة الأنشطة، وأخذت الشبكة الطابع التجاري، والذي أصبح يمثل نسبة كبيرة لا تقل عن 65 بالمائة من إجمالي الحركة على الشبكة[1].

أما في فتر ة التسعينات أصبحت "شركة(thewordcombeson line) باعتبارها أول شركة تجارية توفر خدمة الإنترنت عبر مختلف أنحاء العالم".[2]

أما العالم العربي فقد كانت جمهورية تونس أول دولة عربية ترتبط بالشبكة سنة1991 تليها الكويت، ثم مصر والإمارات، لبنان، المغرب.

وقد أظهرت الإحصائيات أن عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في الوطن العربي "بلغ25مليون عام2005، و95بالمائة من الاستخدام العالمي لشبكة الإنترنت يتم خارج نطاق الوطن العربي، وهذا مايعكس التفاوت الشديد في البنية المعلوماتية، والفقر المعلوماتي الذي تعاني منه الأمة العربية."[3]يظهر التفاوت الشديد بين استخدام الشبكة العنكبوتية في الوطن العربي والدول الأخرى وخاصة الدول المتقدمة .

1- ينظر:الحسين سعد دعبس، مرشد الانترنت، دار العلم والثقافة، القاهرة، (دط)، (دت)، ص13، 14.

2-عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة في التربيةوالتعليم، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1،2002 ص 127.

3-نورالدين بومهرة، مجيد حجار، الإنترنت مفهومها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخداماتها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، باتنة، ع12، 2005، ص221.

3-الإنترنت في الجزائر:

كان أول ربط للجزائر بشبكة الإنترنت سنة 1993، وذلك عن طريق خط هاتفي متخصص (pardialup)، وفي مارس 1994 أقامت الجزائر الربط الكامل بشبكة الإنترنت عن طريق كابل يربط مركز البحث في الإعلام العلمي، والتقني بمدينة"بيز"الإيطالية، وتقدر طاقة هذا الربط بـــ 9600 بايت في الثانية.

ويندرج هذا الربط في إطار مشروع تعاون مع اليونسكو، في إطارمشروع شبكةrinal بحيث تكون الجزائر النقطة المحورية في الشبكة، وفي ديسمبر1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم هذا الكابل المتخصص(liaison spécialisé) يمر بمدينة باريس، وتبلغ سرعته 265 كيلو بايت في الثانية.

وفي 1995 فتحت الشبكة لفائدة الباحثين ثم فتحت أول مصلحة للاشتراك سنة 1995للأشخاص المعنويين، وبالتعاون مع مصالح البريد، والمواصلات تم تدعيم الشبكة بخطين هاتفيين، وفي سنة 1998 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل الأمريكي (maa) وخلال سنة 1999 – 2000 ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إنشاء خط هاتفي من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز عبر ولايات الوطن [1].

و لأهمية الوسيلة ظهر المتعاملون الخواص في هذا المجال مثل مؤسسة خدمات الحاسوب العامة (GECOS)ومقاهي الإنترنت إلى غاية 1999، ظل(CERIST) المزود الوحيد بالاتصال بشبكة الإنترنت، بغض النظر عن المؤسسات التي استفادت من خطوط اتصال متخصصة من قبل المراكز وعرف مجال الاتصال عبر الإنترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد إصدار المرسوم التنفيذي 98- 275بتاريخ 25 أوت 1998 الذي حدد شروط، وكيفيات وضع واستغلال

1-ينظر:الخامسة رمضان، استخدامالشبكات الاجتماعية على الإنترنتوانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة بسكرة، رسالة ماجستير، بسكرة، 2012، ص48.

خدمة الإنترنت، ومنذ ذلك الوقت عرف عدد المستخدمين للإنترنت في الجزائر تزايدا كبيرا لاسيما بعد انخفاض أسعار الاشتراك.[1]

وفي عام 2001 انطلق تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني يتم الولوج إليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات، والتي أطلق عليها"الشبكة الدولية للبحث(arn)، التي كان هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية، وتزويدها بحاسبات موزعة لاحتواء موقع الويب، والذي يضم مجموعة من البحوث العلمية والمذكرات والكتب، والدوريات، وبالرغم من تحرر قطاع الاتصالات، إلاّ أن الوضع لازال دون المستوى مقارنة بدول أخرى، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمشاركين فكانت الأغلبية من المستوى الجامعي بلغت نسبتهم 64.69 بالمائة. [2]

1- ينظر: الخامسة رمضان، استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت، المرجع السابق، ص49.

2- ينظر: إبراهيم بختي، الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، ورقلة، ع1، 2001، ص39.

4 –إيجابيات وسلبيات الانترنت

هناك الكثير من الإيجابياتالتي عززتها التقنية أو فرضتها وهي :

أولا: في مجال الكتب والصحف.

لقد ساهمت تقنيات المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة، والإخراج وسرعة الانجاز، فبإمكاننا القول بأن كل إنسان يستطيع أن يقوم بطباعة ما يشاء، ومتى يشاء من مذكرات خاصة أو كتب، وكل ذلك أدى إلى تشجيع استخدام الكلمة المطبوعة.

والآن اتخذت الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني، فكتـــب الوسائط الإعـــلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل من الكلمة، والصوت والصورة لذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات، والرياضيات، والعلوم بجميع أنواعها دون أن تستغني عن الكتاب العادي الذي يمكن حمله، واستعماله في أي زمان أو مكان، وعلى أية حال أصبحت اقتصادية الموسوعات الإلكترونية تفوق تلك المطبوعـــات في الكتب العادية، وتزداد الأهمية عندما يتم الاتصال الإلكتـــروني مع المكتبات، وعند حدوث ثورة في مجال الشاشات بحيث يستطيع الجميع التعامل معها [1].

ثانيا :في مجال التعليم :

بالنسبة للطلبة فيمكنهم البحث عن الموضوعات الهامة التي تخدم دراستهم في كافة المجالات كما يمكنهم التعرف على معلومات جديدة تنمي مهاراتهم وهواياتهم، كذلك يمكنهم الالتحاق بإحدى الجامعات التي تقدم خدمة التعلم للأطفال عن بعد من خلال الإنترنت أما بالنسبة للأطفال، فكان لهم نصيب في شبكة الإنترنت فقد وضعت لهم العديد من برامج التعليم وبرامج

1– ينظر: نورية العاج، استخدام الشبكة العنكبوتية في الدراسة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق من (12إلى14سنة) رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، 2013، ص55.

الترفيه والألعاب، كما تتيح الإنتـــرنت تكوين صداقات جديدة متعـــددة مع أشخاص جدد من مختلف الأجنـــاس والنوعيات[1].

وتسمح شبكة الإنترنت بأن تتم المشاركة في أعمال المعلمين، والكلية في جميع أنحاء العالم ويتعامل الطلبة مع الشبكة بحماس، ودافعية كونهم يعلمون أن الإنترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملاؤهم[2]تجعـــل المتعلم يتشوق إلى التعليم ويتعامل مع الشبكة العنكبوتية بحماس أكبر من التعلم التقليدي.

- وتوفر آلية سهلة للمتعلمين والمعلمين لنشر أعمالهم، والوصول إلى المعلومات، حيث يطلق عليها بعضهم مكتبة عظمى في السماء.

- توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الآخرين في العالم ما يؤدي إلى التعاون والمنافسة.

توفر للطلبة وسائط متعددة للحصول على أحدث المعلومات، والأبحاث والدراسات.[3]

يمكننا القول أن الإنترنت تساعدنا على الاطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات في شتى المجالات، وتسهل على القارئ إيجاد كتب ومقالات، ومجلات عن طريق المكتبات الالكترونية فهي بمثابة المكتبة المتنقلة حيث يسهل البحث والوصول إلى المعلومة بشكل سريع وبأقل جهد.

-سلبيات الإنترنت:

يتضح أن الإنترنت كغيرها من التقنيات لها كثير من الإيجابيات التي تساهم بفعالية في تطوير طريقة العمل في المجالات التربوية، والتي تمد المعلمون بكل ما يحتاجونه من معارف ومهارات وأدوات مساعدة لتحسين الأداء المهني، وتطوره واستمرارية نموه، ورغم ما يتوفرمن الايجابيات

1- الحسين دعيبس، مرشد الانترنت، المرجع السابق، ص 10 .

2- ينظر: نورية العاج، استخدام الشبكة العنكبوتية في الدراسة وعلاقتها بالدافعية، المرجع السابق، ص 64.

3-المرجع نفسه، ص5 6.

للإنترنت إلا أنها تتساوى تقريبا، وسلبياتها فهي سلاح ذوحدين ومن هاته السلبيات نذكر مايلي :

– العزلة :من أهم الملاحظات الملموسة في حياتنا اليومية هو قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو الفيديو، أو أجهزة الحاسب، مما يجعلهم يقضون وقتا أكثر داخل بيوتهم إلى درجة عزلتهم من الاتصال بالجيران والأقارب، وقد أثبتت بعض الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية أن 25 بالمائة فقط من أجريت عليهم الدراسة يعرفون من هم جيرانهم، كما أثبتت دراسة أخرى أن الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية يقضون أمام التلفاز وقتا طويلا أطول من الذي يقضونه في الدراسة[1].

الأضرار الاجتماعية والثقافية:

فالإنترنت ليست مجرد شبكة معلومات بل هي ظاهرة اجتماعية، وثقافية وتبرز قضية اللغة العربية والمحافظة عليها، وجاء في إحدى الإحصائيات أن المادة مكتوبة باللغة الإنجليزية يشكل مايقرب حوالي 81 بالمائة من اللغات، وتشترك جميع اللغات في 19 بالمائة واللغة العربية حوالي واحد بالمائة، ويرجع ذلك إلى النسبة الكبيرة للمواقع التي تكتب باللغة الإنجليزية، وهذا بلا شك أثر على اللغة العربية.

الدخول إلى الأماكن الممنوعة :

الأمن الأخلاقي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسات بجميع أشكالها، أحجامها وأنواعها وتوفير الحماية خاصة للأطفال، نظرا لأن الإشتراك في الإنترنت ليس مقتصرا على فئة معينة مثقفة وواعية للاستخدام.[2]

1– ينظر: نورية العاج، استخدام الشبكة العنكبوتية في الدراسة وعلاقتها بالدافعية، مرجع سابق، ص 66.

2– ينظر:عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسب والإنترنت، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنيةالرياض، ط6 2010، ص445.

أما الجانب الاجتماعي

يعد الإنترنت سلاح ذو حدينله جوانب إيجابية وله جوانب سلبية مثلا يوجد مواقع لشركات خاصة بها عبر الإنترنت وبيانات غير آمنة، وهذا الأمر يساعد المخربين الدخول على هذه المواقع وتحريف بيانات الشرطة خاصة من منافسيها [1]ويرى "مصطفى نمر دعمس "أنه يوجد"احتمال لإمكانية اختراق شبكة المعلومات أو الموقع، وخرق سرية المعلومات أو حصول اعتداء عبر إرسال الفيروسات التي تعطل أجهزة الكمبيوتر بالنسبة للمستلمين، وهناك إمكانية كبيرة للتضليل وانتحال الصفة لذا يتوجب الحذر والتقصي من بعض المعلومات والأشخاص قبل التعامل معهم "[2] يمكن لأي مستخدم للشبكة العنكبوتية أن يدخل إلى أي موقع ويطلع على المعلومات إذا كانت هذه المعلومات غير آمنة.

1- ينظر:عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسب والإنترنت، ص465.

2- مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي، المرجع السابق، ص317.

الفصل الأول

أهمية شبكة الإنترنت

أهمية شبكة الإنترنت والاستفادة منها.

لقد استقطبت الإنترنت ملايين المستخدمين عبر العالم بسبب تدفق المعلومات، وسرعة الحصول عليها، وتنوعها وحرية الأفراد في المشاركة في عملية الاتصال، ويمكن تلخيص أهمية شبكة الانترنت في مايلي:

-تسير إجراءات المعاملات وإرسال التقارير والحصول على النتائج في وقت قصير.

- استخدام الإنترنت تفرض على المستخدم أن يتعامل مع بني جنسه ويتبادل المعلومات والمنافع والثقافات معهم.

-كما أنها ألغت الحدود والفوارق ومازجت بين الثقافات.

-ساهم الكم المعلوماتي والمعرفي والصور، والبيانات في التعبير عن الثقافات المتباينة وهذا ما أوجد بما يسمى بعالمية الثقافة كسلعة تتضمن قيم وعادات وأذواق، وسلوكات متنوعة تتناسق وحاجات المستهلكين لها[1].

وللأهمية البارزة الإنترنـــت أوضحت"منى الشيخ"أن شبـــكة المعلومات (الإنترنت) تقدم المعلومات والخدمات للتلاميذ، وتعزز دور المكتبة في المساهمة في العملية التعليمية بالمدرسة.

ورأت الباحثة أن الكثير من التلاميذ يحبون استخدام الانترنت لحداثة المعلومة التي توفرها الانترنت بالإضافة إلى تدريب المستفيدين من الإنترنت كوسيلة من وسائل التعلم والتعليم.

فهي تكسبهم معرفة وتطوير للعملية التعليمية، وأيضا يتيح الإنترنت لطلبة الإحاطة بتكنولوجيا الاتصالات ذلك من خلال البرامج المتوفرة على الشبكة العنكبوتية.[2]

1- ينظر:يحيى اليحياوي، العولمة والتكنولوجيا والثقافة، دارالطليعة، بيروت، ط1، 2002، ص32.

2-ينظر: مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، المرجع السابق ص296.

كما يرى "محمد الهادي" أن أهمية الإنترنت تتمثل في تبادل ومشاركة المعلومات، والملفـــات في المؤسسات والمصانع والشركات والأفراد وبالتالي ساهمت كثيرا في تقليل التكلفة المادية لهم والدخول في مئات من برامج الكمبيوتر المجانية وغير المجانية والاستفادة منها في مجالات الحياة المختلفة.

وأيضا تكمن الأهمية في تعليم الكثير من اللغات اللاتينية، والإسبانية، والإيطالية والعربية وغيرهـــا من اللغات، وممارسة مهارات هذه اللغات من كتابة وقراءة واستماع ومحادثة.[1]

وهذا بالإضافة إلى أن شبكة الإنترنت تعد وسيلة اتصال مهمة بين الناس سواء على صعيد المؤسسات الحكومية والاقتصادية أو الأفراد، حيث إمكانية تحقيق الاتصال بالصوت والصورة عبر برامجها المتعددة. فالإنترنت تقدم البيانات، والمعلومات عن الظواهر الطبيعية والعلمية التي تحـــدث في بلدان متعددة من العالم، الأمر الذي يسير عمليات الاستعداد واتخاذ الاحتياطات والإجراءات المتطلبة لمثل هذه الظروف والاستفادة من الإنترنت كعملية تسويقية بين الموردين والأسواق المحلية.[2] وأهميتها تبرز في تمكين المستخدم من العثور على محتوى معلومات شبكة الإنترنت في شكل آخر.

-توفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة حديثة وسريعة بتكلفة قليلة وبطريقة لاتضاهيها في ذلك وسيلة من وسائل الإعلام الأخرى.

-تزيل الحائط الصناعي القائم بين غرفة الصف والعالم الحقيقي.

-مصدر قوي لتنمية الإبداع لدى المتعلمين.[3]

1- ينظر:محمد محمد الهادي، التعليم الالكتروني عبرشبكة الإنترنت، دار المصرية اللبنانية، (دط)، القاهرة، 2005 ص251.

2-ينظر:زياد بركات، معوقات استخدام الانترنت لدى الطلبة، مجلة العلوم الإجتماعية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة فلسطين، ع25، 26، 2010، ص45.

3-محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2000، ص387.

تعد شبكة الانترنت مكتبة عظمى، حيث تدخل إليها نصوص كاملة، ومنالكتب والمجلات وتحوي موضوعات حديثة وغزيرة، فهي تسهل مهما الباحثين وتلبي حاجاتهم في فترة زمنية قصيرةوتمكنهم من الوصول إلى المعلومات بأيسر الطرق وبأقل تكلفة.

2-الخدمات التي تقدمها الإنترنت:

نتيجة التطور الهائل في الإنترنت بعدما كان مقصورا على الأغراض البحثية العلمية فقط تطورت العديد من الخدمات وأصبح العديد منها يمكن الاستفادة منها، مثل البريد الإلكتروني والشبكة العالمية للمعلومات وبروتوكول نقل الملفات، مجموعات الأخبار، خدمة غوفر وخدمات أخرى كثيرة.

2-1-البريد الإلكتروني

عرف"عبدالحافظ سلامه"خدمة البريد الالكتروني أنه "الشكل الإلكتروني المكافئ للبريد العادي، وهو أكثر التسهيلات المستخدمة في الانترنت حيث يتميز بسرعة فائقة"[1]يتميز بالسرعة الفائقة فهو ينقل الرسائل إلى أقصى مكان في العالم في ثوان قليلة.

وقد عرفه "يوسف أبو الحجاج" :"أنه من أهم الخدمات التي تقدمها أي شبكة حاسبوليس فقط شبكة الانترنت، ويتضمن البريد الإلكتروني إرسال رسالة من حاسب إلى آخر ولذا فهو يمكن الأشخاص من الاتصال السريع ببعضهم البعض عبر مسافات شاسعة."[2]

فالبريد الالكتروني هو أكثر خدمات الإنترنت انتشارا واستخداما لا ينافسه سوى استخدام شبكة الويب ببرامج استعراضها التي احتوت على البريد الإلكتروني.

فهو عبارة عن تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الإنترنت ويشير العديد من الباحثين أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنـــت استخدامـــا ويرجع ذلك

1- عبد الحافظ سلامة، محمد أ بو ريا، الحاسوب في التعليم، المرجع السابق، ص41.

2-أسامة يوسف أبو الحجاج، دليلك الشخصي إلى عالم الانترنت، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، 2008 ص29.

إلى سهولة استخدامه، ويعد تعليم الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استخدام شبكة الإنترنت في التعليم.

وقد ذكر (1996hanlin) إن استخدام شبكة الإنترنت تساعد المعلم على استخدام القوائم البريدية للفصل الدراسي، حيث يتمكن الطلاب تبادل المعلومات، والرسائل والحوار فيما بينهم فالبريد الإلكتروني يتميز بخاصيتين مهمتين هما السرعة وانعدام التكلفة وأيضا ضمان وصول الرسالة ويعتبر البريد الإلكتروني من أهم موارد الإنترنت.[1] البريد الالكتروني أفضل بديل للرسائل الورقية وأجهزة الفاكس.

2-2-خدمة استرجاع المعلومات (غوفر):

إن خدمة غوفر تعتبر من خدمات الإنترنت الكثيرة، وعرفها الكثير من التكنولوجيين أنها "البحث عن المعلومات بكلمات مفتاحيه عن موضوع ما، عن طريق قوائم تعرضها أجهزة خدمة غوفر"[2].هي خدمة في موجودة على الإنترنت للبحث عن المعلومات عن طريق قوائم معروضة على الجهاز.

ويسمى غوفر بالحفار ويعتبر "الحفار هو أحد مراسم الشبكة وهو أحد الخدمات الموجودة على الإنترنت، وهو أيضا أحد أنواع الخدمات الموجودة على الانترنت وخدمة الحفار تم تطويرها بجامعة" منيســـوتا الأمريـــكية" للمساعدة في تصفـــح الموارد المختلفة للانترنت بكفاءة."[3]

يعتبر الحفار خدمة أخرى لنقل المعلومات عبر الإنترنت لتزويد المستخدم بالمعلومات تمتلك ما يعرف بخادم الحفار (gopher server)لتمكين مستخدمي الإنترنت من عرض وإنزال الملفات.[4]

1-ينظر: وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي، المرجع سابق، ص37.

2-أسامة يوسف أبو الحجاج، دليلك الشخصي إلى عالم الإنترنت، المرجع سابق، ص112.

3- عبد الحافظ سلامة، محمد أ بو ريا، الحاسوب في التعليم، المرجع السابق، ص43

4-ينظر: عبد الحميد بسيوني، التعليم والدراسة على الأنترنتت، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، ص28.

إن خدمات الحفار متصلة بعضها البعض فهوخدمة البحث عن المعلومات باستخدام كلمات مفتاحيه.

2-3-المجموعات الإخبارية:

كما تأخذ هذه الخدمة عدة مسميات وكلها تشير إلى نظام الأخبار(news system) عرفها الكثيرون بأنها"خدمة تتيح مناقشة آلاف الموضوعات المختلفة من خلال الرسائل الالكترونية"[1].

تعتبر المجموعات الإخبارية بمثابة صحف حائط، أو صناديق بريد عامة، يستطيع أي متصل بالأنترنت أن يطلع عليها، وأنيشاركفيها. وكل مجموعة إخبارية تهتم بمنحى معين فهناك مجموعات لمناقشة الأمور السياسية، وأخرى للرياضة، وثالثة للأديان.

2-4-خدمة نقل الملفات :

تعتبر خدمة نقل الملفات وسيلة لتبادل المعلومات وهي"تستطيع في هذه الخدمة أن تدخل في أي حاسب مضيف مسموح لك الدخول عليه، وتنزل أي من الملفات وتحمله على الوحدة التخزينية بالحاسب الخاص بك"[2]هذه الخدمة تسمح بالدخول في أي حاسب آخر وتحميل أي معلومات، وبيانات تريدها، ويسمح بروتوكول نقل الملفات بالاتصال المؤقت بين حاسبين فبفضل هذه الخدمة يمكـــن جلب الملفات وتحويلها من حـــاسب إلى آخر عبر الشبكة العالمية، وهذه الملفات عبارة عن تقارير أو برامج، الخدمة تعتبر وسيلة للتبادل السريع، وعموما يستعان بهذه الخدمة في تحديث مواقع الإنترنت.[3]

1- أسامة يوسف أبو الحجاج، دليلك الشخصي إلى عالم الإنترنت، المرجع السابق، ص30.

2 -أحمد محمود ريان، خدمات الإنترنت، مكتبة الإسكندرية، أبو ظبي، ط 4، 2001، ص38.

3- ينظر: نعيمة برنيس، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت في عصر ثورة المعلومات، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة متنوري، قسنطينة، 2010، ص134.

2-5-:الشبكة العنكبوتية العـــــــالمية:

الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات يطــلق عليها **" web "أو"www "w3"** ويرجع الفضل في إنشـــــــــائها إلى مركز le centre européenne de recherche nueléaire(cern) الذي طور المشروع وإلى صاحبي الإختراع البريطاني"تيم بيرنرسلي"وزميله البلجيكي" روبرت كاليو "عام 1989.وهو عبارة عن برنامج يسهل الاستخدام لأي شخص لأنه يعتمد على النقر مباشرة على عنوان الموقع.[1]

ويعرفها "أحمد ريان"بأنها "خدمة الصفحات الإعلامية (wwwwordvideweb) هي خدمة جديدة، وفعالة جدا على شبكة الإنترنت، وهي تستعرض البيانات والمعلومات، وتملك ما يميزها عن بقية الخدمات، وهي السهولة والوصول للمعلومة عن طريقه."[2]هي خدمة فعالة وجديدة وهي تتميز بالسهولة للوصول إلى المعلومة.

6-الربط عن بعد telenet

التلنت هي طريقة تستخدم لتوصيل جهازي كمبيوتر ببعضهما البعض، حيث توفر اتصالا طرفيا (terminal connexion) بالحاسب البعيد (remotecompute) "[3]وهو "عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وان يرتبط بها ليتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خدمات "التلنت"الموجودة في أي مكان في العالم فهذه الخدمة مفتوحة لمستخدمي الشبكة العنكبوتية ".[4] هذه الخدمة تمكن المستخدم من الوصول إلى حواسيب أخرى، ويكون باستطاعته الاطلاع على البيانات الموجودة فيه.

1- ينظر: نعيمة برنيس، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت في عصر ثورة المعلومات، المرجع نفسه، ص131.

2-أحمد محمود ريان، خدمات الإنترنت، المرجع السابق، ص 43.

3-أسامة يوسف أبو الحجاج، دليلك الشخصي إلىعالم الإنترنت، المرجع السابق، ص 27.

4- نعيمة برنيس، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، المرجع السابق، ص133.

ويرى "عبد الحافظ سلامة" أن خدمة التلنت هي "عبارة عن برنامج بسيط مصمم من قبل المركز الوطني لتطبيقات الحاسوب الفائقة، والذي استخدم بروتوكول الإنترنت لإتاحة الفرصة للربط مع الحواسيب ومن ثم الدخول إليها كمستخدم وبذلك فإنك تستطيع تشغيل أي برمجية من بعد ومن غير أن تكون مصممة أصلا للإنترنت"[1]هو بروتوكول اتصالات للوصول التفاعلي والاتصال الفعلي مع أجهزة أخرى والعمل مشترك عليها من كمبيوتر آخر.

7-القوائم البريدية :

تعرف على أنها "قوائم لعناوين بريدية، إلكترونية تستخدم لتحويل أي رسالة إلى مجموعة من الأشخاص، وكل قائمة بريد تناقش مواضيع محددة، كما أن لكل قائمة عنوانا خاصا بها مع العلم أن أي رسالة تحول تلقائيا إلى جميع المشتركين في القائمة "[2].تعتمد على البريد الالكتروني وتستخدم لتحويل الرسائل إلى أي شخص تريد.

وهذه الخدمة هي"نوع من مجموعة الأخبار تعتمد على استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإدارة المناقشات بين عدد كبير من الموضوعات المفتوحة في هذه الخدمة"[3]تساهم هذه الخدمة في تبادل الأفكار الفعالة بين الأشخاص، أوجهات معينة بموضوع أو مجال ما قد يكون معرفي أو في أي مجال آخر.

إشارة في الأخير إلى أن الخدمات المذكورة سابقا لا تمثل كل الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت للمستخدمين، وإنما الخدمات الأكثر شيوعا والأكثر استخداما، والأكثر فائدة بالنسبة للعاملين في الحقل التربوي على وجه الخصوص.

1 -عبد الحافظ سلامة، محمد أبو ريا، الحاسوب في التعليم، المرجع السابق، ص44.

2-عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسب والإنترنت، المرجع السابق، ص454.

3-حمود السعدان، الجانب التربوي لمشكلة الإنترنت، محاضرة للدورة السابعة للموسم الثقافي التربوي حول شبكة الإنترنت المركز العربي للبحوث، مج7، 2000، ص62.

وفرت شبكة الإنترنت بخدماتها المختلفة للباحثين، وطلبة العلم مصادر معرفية متعددة أسهمت في اغناء المعرفة الإنسانية عامة، وفي تطوير البحوث العلمية والتربوية خاصة، لذلك عددت استخدام الإنترنت وازدياد عدد مستخدميها في البحث العلمي.

لأن التعليم التقليدي لم يعد قادرا على الوفاء بحاجات المجتمع المعاصر فالرصيد المعرفي والمنظم التي تقدمه شبكة الانترنت للباحثين يسهم في تنمية الثروة البشرية وتنمية المجتمع.

و إن إقبال التلاميذ من الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت في البحوث التي يقومون بها مازال ضعيفا على الرغم توفر امكانية الحصول على المعلومات بطرق سهلة.

استخدام الإنترنت في التعليم

ظهرت فكرة التعليم والدراسة على الإنترنت في السنوات الأخيرة، وبدأت المؤسسات في استخدام الإنترنت لتسويق خدماتها، وقد ساعدت التطورات التي حدثت خلال السنوات الماضية على تزويد الشبكة بالبرامج والخدمات، والوسائل التي تمكنها من تأمين العمليات التعليمية وعرض البيانات ولمعلومات بطريقة جذابة وهذا ماساعد على نمو استخدام الأنترنت الأنشطة التعليمية.[1]لقد أصبحت الإنترنت تلعب دورا هاما في المدارس كمساعد في العملية التربوية باعتبارها أكبـــر موسوعة عرفها التاريخ، وأداة لشرح، وإيضاح ووسيلة نقل وتبادل التجارب والأفكار ووسيلة للتفاعل مع العالم الخارجي، وساحة لعب تعليمي هادف.

وقد دفعت هذه الأسباب حكومات البلدان لتوصيل المدارس بشبكة الانترنت فتجاوزت نسبة المدارس المرتبطة بالأنترنت في الولايات المتحدة بسبة 83 بالمائة، ومن فوائد توصيل المدارس بشبكة الانتـــرنت متابعة الامتحانات، والنشاطات اليومية وإمكانية استشارة الخبراء في المسائل عبر الانترنت فهي توفر للطالب والأهل متابعة برامج الحصص، ونتائج الامتحانات والمساعدة فيكتابة الواجبات من خلال الكتب والمراجع الموجودة بغزارة في الشبكة العنكبوتية إضافة إلى الحصول على الأخبار وأوراق البحث، والإحصائيات والصوركوسائل للشرح والإيضاح والوصول إلى مصادر المعلومات، وإتاحة الفرصة للمتعلم بنسخ أوراق البحث والصور في الكمبيوتر وطباعتها للاستفادة منها في الأبحاث، وتحسين المهارات التكنولوجية للاتصال والبحث عن المعلومات، وتبادل الخبرات والأفكار في المدرسة وأيضا الاتصال مع الطلاب من البلدان الأخرى، قصد اكتساب معارف ومهارات ثقافية وحضارية جديدة[2].

1-ينظر:عبد الحميد بسيوني، التعليم والدراسة على الإنترنت، المرجع سابق، ص37.

2-ينظر: عبد الحميد بسيوني، استخدام شبكة الانترنت فيالمدارس، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر، القاهرة، (دط)، (دت) ص20، 19.

وقد لعب الإنترنت دورا رئيسيا في تغيير مسار المؤسسات التربوية بجميع عناصره، وقد تم تطبيق هذه الخدمة في عدة عناصر من عناصرالعملية التعليمية منها طرق (التدريس).

ومن الأسباب الرئيسة لاستخدام الإنترنت في التعليم باعتبارها وسيلة أوعملية للحصول على المعلومات وتساعد على التعلم التعاوني وعلى الاتصال وعلى توفير أكثر من طريقة في ا لتدريس وقد جرت دراسة في بلدان مختلفة حول دور الإنترنت في التعليم.

تبين أن هذه التكنولوجيا تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعلم وتزيد من تعلمهم الذاتي، وتحسن من مهارات الاتصال ومهارات الكتابة، وأصبح التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت يأخذ عدة أشكال منها:

استخدام البريد الإلكتروني، وكوسيط للحوار، وكوسيط للحصول على المعلومات وكوسيط في التعليم، وكوسيلة لعقد الاجتماعات، وكوسيط في البحث والحصول على المعلومات ويستفاد من الخدمات التي يقدمها الإنترنت في معظم المجالات بما في ذلك المجال التربوي، إذ بدأ هذا الاستخدام بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لأغراض البحث العلمي ثم توسع ليشمل طلبة الجامعات والمدارس، وذلك لارتباطا لإنترنت بالمؤسسات التعليمية التي أصبحت تقدم خدماتها بتكلفة قليلة لجميع العاملين فيها، ومن الخدمات التي يقدمها الإنترنت والتي يمكن توظيفها في مجال التعليم مثل:

نظام البريدالالكتروني، ونظام نقل الملفات وخدمة المجموعات الإخبارية وخدمة المحادثة وخدمة البحث، وخدمة البحث في قوائم، وخدمة الشبكة العنكبوتية وخدمة القوائم البريدية إلى أهمية البريد الإلكتروني التعليمية والتي تتمثل في إيجاد علاقات إيجابية ودائمة بين المعلم والمتعلم وإعادة تشكيل أساليب الاتصال ووسيلة اتصال بين الباحثين، وتوفير حوار مفتوح بعيدا عن جو قاعات الدراسة التقليدية، كما أنه يساعد على زيادة الوقت المخصص للمناقشات ومبادرة

المتعلمين بالاتصال لمناقشة القضايا التعليمية الهادفة ولقد أصبح البريد الإلكتروني أكثر وسائل الاتصال الداخلية والخارجية أهمية، فأصبح من الممكن إدارة المعلومات في مؤسسة ما باستخدام نظام البريد الالكتروني.[1]

ويرى البعض أنها "وسيلة للتعلم الذاتي للأفراد من خلالها تتيح عملية الاستفسار عن المعلومات والوصول للموارد والبيانات لكل فئات المستخدمين في كل زمان ومكان باعتبارها تكنولوجيا مفتوحة ومرنة."[2]يتضح أن الشبكة العنكبوتية هي عالم متجدد ومنفتح باسمرار وهو يتصف بالمرونة التي تسمح بتوظيف أمثل للعقل والفكر بالقدر الذييبعث على التحدي لما فيه من إثارة مستمرة، وهي دعوة للحركة لمسايرة ركب التقدم والحضارة.

وبعض الدراسات أشارت إلى أن بعض المعلمين ينظرون إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها شيء إضافي للمناهج الدراسية، وليست معيناً لهم على تدريس المواد الدراسية الأخرى كما أن عدم استخدام التكنولوجيا في المدارس ناتج عن عدم اقتناع المعلمين بالقيمة التعليمية للتقنيات الحديثة، وجدت أن عدم استخدام الإنترنت في المدارس ناتج عن تخوف المعلمين وأولياء أمور التلاميذ من استخدامها، ويُعِدّونها سلاحاً ذو حدين، وقد تؤثر سلباً في القيم، والعادات والتقاليد العربية الإسلامية، وفي مجال أثر استخدام الإنترنت في التعليم.

وهناك دراسة حول دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم وقد هدفت الدراسة إلى التوصل إلى أهمية استخدام التقنية في التعليم، والتعرف إلى استخدامات الانترنت في التعليـــم وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها:

1- نظر:أحمد عودة، استخدام الانترنت، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، لأردن، ع1، مج 3، 2007 ص2.

2- أحمد إسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، دارالكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص48.

أن البريد الإلكتروني كان أكثر خدمات الإنترنت استخداماً في التعليم وذلك لسهولة استخدامه وكثرة فوائده، ثم جاءت خدمة المحادثة التي يمكن استخدامها في التعليم عن بعد ،أما العوائق التي تقف أمام استخدام شبكة الإنترنت في التعليم والتعلم فكان من أهمها:

العوائق المالية المتمثلة في توفير الأجهزة، والعوائق الفنية المتمثلة في انقطاع الخدمة أثناء الاتصال والعوائق البشرية المتمثلة في عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس، والطلبة المهارات الفنية الكافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.[1]

ويعرف التعليم عن بعد أو التعليم البعادي أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا، فهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا .

ويذكر العالم "شاندر" أن التعليم عن بعد باعتباره عملية تعليمية جوهرها يتمثـــل في كون الطالب يكون مفصولا أو بعيدا عن المعلم بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة ووسائط النقل التعليمية الإلكترونية التي قد تشمل الأقمار الصناعية، وأشرطة الفيـــديو والأشرطة الصوتية والحاسوب، وغير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات. ومن الوسائل المستعملة في هذا النوع من التعليم نجد شبكة الإنترنت، التي تتميز بثراء معلوماتها وقدرتها الكبيرة على استقبال وتخزين وإرسال المعلومات بكل حرية وسهولة، ودون مراعاة عنصر الزمن والمسافة، إذ يستطيع المشتركون فيها التواصل بصورة طبيعية مهما كانت المسافات التي تفصلهم عن بعضهم بالإضافة إلى قدرتها الكبيرة الهائلة على توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم وبين الطلبة أنفسهم وتتنوع البرامج والمقررات العلمية المعروضة[2].

1- ينظر:عودة سليمان عودة مراد، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، البلقاء للبحوث والدراسات، الأردن،ع1مج17، 2014، ص116.

2- ينظر:برنيس نعيمة، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، المرجع السابق، ص 140.

فالإنترنت ليست مجرد وسيلة عادية بل ذات إمكانيات واسعة في العملية التعليميةإذ تحل العديد من المشاكل في نظام العملية التعليمية، مثل زيادة عدد التلاميذ، ومع الانتشار السريع للإنترنت في نطاق العملية التعليمية ظهرت أدوار جديدة للمعلم لتتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي فالمعلم مسير للعمليات وله دور كبير في العملية التعليمية، وأيضا يقدم الإرشادات ويتيح للمتعلمين اكتشاف موارد التعلم بأنفسهم، وهو يكون مشارك في المعلومات، والمعرفة وتبادل المناقشـــات من خلال تبادل الرسائل الإلكترونية.

فالمعلم باحث إذ لا بد له التعاون ضمن الفريق الواحد، وهو يسعى للتخطيط بطريقة تعاونية للمناهج الدراسية الجديدة، ومناقشة طرق التدريس الحديثة بالإضافة إلى حل المشكلات من خلال شبكة الإنترنت، يتم طرح مشكلة بحثية للمتعلم ويطلب منه توظيف ما تعلمه، وهذه الطريقة تساعده على تنمية مهارات التفكير المنطقي، ومهارات حل المشكلات وكل ذلك من خلال البرامج التي تبينها الإنترنت، مثل البريد الإلكتروني.

وبالتالي نجد استخدام شبكة الإنترنت في مجال التعليم قد ساعد على تحسين الممارسات التعليمية وقد أتاح صيغا جديدة يمكن عن طريقها زيادة فعالية وكفاءة العملية التعليمية.

خصائص شبكة الإنترنت كأداة تعليمية :

جاءت الإنترنت لتمثل بنية تعليمية تحتية قوية، تجمع بين الوسائل، والأدوات والتقنيات والأماكن، والبشر والمعلومات في فضاء واحد يسعى إلى مضاعفة الجهد البشري، ويحفزها على التعلم، فالعديد من الدراسات التي تناولت التعلم القائم على التعليم على الشبكات منها 1997shrum"و"إبراهيم عبد الوكيل الفار" 1998و" عبد الله بن العزيز الصوفي" 2002وكلما اشتركت في تصنيف خصائص التعليم باستخدام الانترنت في محاور أساسية هي كمايلي :

أولا – المرونة :

إذ تجعل من التعليم يتلاءم مع رغبات المتعلم في مراجعة دروسه وفق ظروفه ووقتهوهذاما يعزز الاستمرارية في الوصولإلى المناهج، وما يكسبالطالب الاستقرار، ويسهل الحصول على المعلومة التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، وهذا ما يساعد على التحرر وأخذ المعلومات من مصادر مختلفة، وتكوين أمثل لقدراته الذاتية، ويمكن للمتعلم اكتساب المعلومةفي أي وقت وأي مكان دون تقيد بالساعات التعليمية.[1]

ثانيا –الملاءمة:

فالتعليم من خلال الانترنت يتيح المناخ المناسب لكلمن للمتعلم والمعلم التركيز على الأفكار الهامةفي إعداد المحاضرة، أو الدرس إلى جانب أنهيتيح للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة في التركيز وتنظيم المهام للاستفادة من المادة من خلال ترتيبها بصورة سهلة وجيدة.

1–ينظر:جودت أحمد سعادة، عادل السرطاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميدان التعليم، المرجع السابق، ص 125.

ثالثا- التكافؤ:

يتيح للتلميذ التصريح برأيه من خلال أدوا ت الاتصال، وهذا يشجع على تكوين جرأة أكبر في التعبير عن أفكاره، والبحث عن الحقائق، كما لو كان في قاعة الدرس فالتعلم عن طريق الإنترنت ينمي مهارات التفكير والاستطلاع، والتعلم الذاتي حيث صاغت الإنترنت شكلا جديدا للتعليم والتعلم الاستكشافي المفتوح والمشوق.[1]

رابعا - الفعالية:

هي استخدامات الإنترنت في العملية التعليمية،تجعل من المتعلم وتعطي له دورا رئيسا في عملية التعلم، بوصفه عنصرا فعالا وهو المساهم في تعليم ذاته، فالبيئة التفاعلية لهذه الشبكة تسمح للدارسين بإمكانية إجرائه في أي زمان، أو مكان يرغب يهما الدارس، وفي جو خال من أي حرج، أو خوف على عكـــس ما هو الحال في نظام الامتحـــانات الرسمية[2]

إن استخدام الإنترنت يجعل المتعلم مساهما في تعليم وتطوير ذاته، فيمكنه أن يتعلم في أي وقتوزمان يناسبه.ويصبح للمتعلم الدور الفعال في العملية التعليمية .

خامسا -الترابط:

ويقصد بالترابط "وهوأن يتم من خلال المنتديات الفورية، والتي تتيح إمكانية تبادل وجهات النظر بين التلاميذ وبين زملائهم ومعلميهم، وهذا مايجسد بيئة تعلم اجتماعية إلى جانب المشاريع الجماعية "[3] هذه الخاصية تجعل من المتعلم على اتصال مع المعلم ومع زملائه لتبادل، وجهات النظر وكل جديد في مجال التعليم والتعلم.

1- ينظر :محمد عبد الحميد، منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص292.

2-رائدة خليل، تكنولوجيا التعليم، دار جنا دين، الأردن، ط1، 2007، ص102.

3-عبد اللطيف محمود مطر، إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2007، ص198.

سادسا-تنوع الأدوات لملائمة الفروق الفردية بين الطلاب :

وهذا من خلال تنويع نماذج المحتويات بالصوت والصورة، النصوص ولتحسين الذاكرةولهذا فان نمط التعليم الشبكي، ومصادره يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفةفتسمح بتعدد طرق التدريس، وكما توفر الإنترنت برامج خاصة، ذلك بتقييم المستويات التحصيلية للطالبوكما تنمي جوانب الضعف لديه للارتقاء بمستواه التعليمي.[1] ينوع المعلم الأدوات الملائمة من صور ونصوص ونماذج ويعدد طرق التدريس وبذلك يكتشف الفروق الفردية بين المتعلمين ويمكنه أن يعالج جوانب الضعف فيهم.

سابعا -عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:

بمعنى أن التقنيةالحديثة وفرت طرقا للاتصال، إذ تُعد الإنترنت من بين الوسائل الأساسية المستخدمة للتعليم عن بعد، وفي التعليم الالكتروني إلى جانب ظهور مؤسسات تعنى بهذا النوع من التعليم، كالجامعات الافتراضية والصفوف الإلكترونية باعتبار هذا النوع من التعليم يوفر الفعالية مقارنة مع النماذج التقليدية.[2] بالإضافة إلى خصائص أخرى تتمثل في :

-توفير الجو من المتعة والتشويق، وتعمل على جذب انتباه التلميذ حيث تقدم له وسائط متعددة للحصول على المعلومات.

-توفير بيئة تعليمية تتصف بالحريةوعدم الاقتصار على غرفة الصف، أوالتقيد بالساعات الدراسيةوالتعلم في أي وقت أو أي مكان.

-توفير فرصا تعليمية غنية وذات معنى، مما يشعر الطلبة بالسيطرة والتحكم في تعلمهم الذاتي أكثر من التلاميذ الذين لا تتوفر لديهم خدمة الإنترنت في التعليم.

1-إبراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، بيروت، ط1، 2002، ص193.

2- ينظر:معين حلمي الجملان، مدى إمكانية دمج تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحديثة في نظام التعليم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مملكة البحرين، ع2، مج5، 2002، ص103.

-توفير المعلومات الحديثة وجددها باستمرار، مما يجعل التلاميذ متصلين بأحدث التطورات وما توصل إليه العلم في مجالات المعرفة، وتتيح الفرصة للانفتاح على العالم الخارجي، وأيضا تحول التلميذ من الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي[1].

تتجلى خصائص الشبكة العنكبوتية في مميزاتها البارزة، والتي تساعد المتعلمين على تحسين المستوى الدراسي من خلال البرامج المتوفر على الشبكة، فهي توفر فرص تعليمية تتيح للمتعلم التعبير عن رأيه دون خجل أو ضغوط.

ثمة حقيقة لا يمكن تجاهلها وهي أن الإنترنت أصبحت مصدرا أساسيا من مصادر المعرفة عامة والمعرفة العلمية البحثية خاصة ونظرا للتغيرات التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، فقد أصبح استخدام الإنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات، وخاصة المجال التعليمي بكل أبعاده سواء الأكاديمي، أوالجانب التطبيقي للعملية التعليمية فإن أهمية الإنترنت تزداد يوما بعد يوم.

1- ينظر: رانيا أبو بكر سالم يلجون، فاعلية استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429ه، ص72، 73

الفصل الثاني

الوسائل التعليمية

الجانب النظري

تمهيـــد:

يعتبر التعليم من أهم المقومات والمؤشرات الأساسية التي يقاس علـــيها مدى تقدم الدول والمجتمعات وتطورها، حيث أن هذه الأخيرة مرتكزة بالدرجة الأولى على مخرجات العملية التعليمية سواء من أشخاص، وكفاءات مكـــونة قادرة على النـــهوض بمجتمعاتنا، أو من خلال المنتجات المادية للعلوم المتمثلة في الأجهزة والتكنولوجيات التي تقدم دورا فاعلا في تطوير الأنـــشطة والخدمات وبالتالي المساهمة في تـــقدم الدول، مـــن هنا كانت الحاجة إلى تطـــوير التعليم خاصة وأن الطرق التقليـــدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالم متغير ومتسارع، فدعم التعليم في نمطه التقليدي بجملة من الوسائل والأجهزة التي ترفع من كفاءتـــه، وتقضي على جملة النقائص والسلبيات التى تعترض العمـــلية التعـــليمية أصبح من ضـــروريات التعليم في العصر الحديـــث.

وتعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليـــمية، والدورالأساسي الذي تلعـــبه في تحقـــيق التطور، والـــتقدم السريع في ثورة المعلومات، إذ لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية دربـــا من الـــترف، بل أصبح ضرورة من ضرورات الحياة مما أدى إلى انتشارها في شتى أقطار العالم لذلك أتى اسمها لكونها وسائل تؤدي إلى تحقيق غاية اكتساب العلم والـــمعرفة.

1-تعريف الوسائل التعليمية:

-تعريف الوسيلة لغةواصطلاحا:

عرفها الرازي بأنها جاءت في معاجم اللغة في" (و.س.ل) الوسيلةما يتقرب به إلى الغير والجمع الوسيل، والوسائل، والتو سيل التوسل واحد، حيث يقال وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد وتوسّل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل"[1]

يعرفها "عبد الله عمر الفرا" بقوله: "إن التقنية التعليمية هي أي مادة، أووسيلة، أو جهاز يمكن للمعلم استخدامه في انجاز عملية التعليم والتعلم، سواء أكان كتابا مطبوعا، أو فيلما مصورا أو حتى صورة الطباشير، أو بعبارة أخـــرى هي أي مواد، أو أدوات، أو أجهزة يتم توظـــيفها جزئيا أو كليا لإحداث عملية التعلم عند الطلاب"[2] هذا التعريف يصور الوسيلة التعليمية أنها تقنية ،وهي أنواع كثير ة تساعد المتعلمين على التعلم والاستيعاب أكثر.

وعرفها البعض من المختصين بأنها" أجهزة، أدوات، ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريس التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجـــاهات وعرض القيـــم دون أن يعتمـــد المدرس على الألفاظ، والرموز، والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القيمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل"[3]. هي تلك القناة التي يتم بواسطتها مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التربوية مهما إختلفت وتعددت تلك الأدوات والأساليب وأن الوسائل التعليمية تمثل الأدوات والأجهزة والمرافق التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الإتصال التعليمي ، لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بهدف تحقيق المتعلم لأهداف محددة

1- محمد أبو بكر الرازي، معجم مختار الصحاح، الكويت، (دط)، 1983، ص721.

2-نور الدين زمام، صباح سليماني، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع11، 2013، ص164.

3-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص 32.

سابقا. وتعتبر "مجموعة المواد، والأجهزة، والبرامج التي بإمكانها تحســـين من مستوى وأداء الطلاب في كل مجالات الحياة"[1]وتعتبر الوسائل التعليمية مواد يستخدمها المعلم من أجل التعليم وتوصيل المعلومة للتلميذ وتحسين مستواه الدراسي. وهي"مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، والتعلم بهدف توضيح المعاني والأفكار وإيصالها.[2] مما سبق يمكننا القول أن الوسائل التعليمية كمفهوم يعتبر جزء من التكنولوجيا التعليمية، فقد عرفت بأنها"جزء من التكنولوجيا التعليمية وعرفت أنها وسائل تربويـــة يستعان بها عادة لأحداث عملية التعليم فالكتـــاب، والصورة وغيرها، تعتبركلها وسائل تعليمية مهمة لتوجيه ودعم وفهم واستيعاب الطالب، فهي جزء من المنهج باعتبارها تساعد في الحصول على خبرات منوعة لتحقيق غايات وأهداف المنهج.

وتعريف "العزيزي" للوسائل التعليميةلا يختلف كثيرا عن باقي التعريفات فيرى أنها"أداة أو مادةأو جهاز يستعملها المدرس، أو الطالب أوكلاهما في عملية التعلم واكتساب الخبرات والمهارات، والحقائق والمعلومات، وتعديل الاتجاهات وتغيير السلوك"إن الوسيلة أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم.

وعرفها الرومي"بأنها الوسيلة التي يستعملها المدرس، لتوصيل المادة العملية إلىأذهان الطلبة وتسهم هذه الوسائل في تيسير المادة العلمية، وهذا يساعد على استيعاب الطلبة لها بصورة أفضل وبجهدأقل"[3] تساعد الوسائل التعليمية في زيادة فاعلية التدريس بالإضافةإلى تزويد المتعلمين بخبرات وحقائق ومفاهيم عن المادة المدروسة.

1- ينظر: نايف بن عابد الزراع، معوقات استخدام معلمي ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، السعودية، ع10، مج13، 2014، ص 105.

2- محمد سلامة عبد الحافظ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر، (دط)، 1998، ص253.

3- عادلة علي ناجي السعدون، الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث، كلية التربية ابن رشد، قسم علوم القرآن، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، ع 208، مج 2، 2014، ص 65.

ونظر للأهمية البالغة للوسيلة في عملية التعليم تعرف أنها " كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية جوا مناسبا ساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم وإكتساب الخبرات "[1]

كل مايستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها ، داخل حجرة الدراسة أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح ، معا لإقتصاد في الوقت والجهد"

يتضح من ذلك أن الوسائل التعليمية لايمكن أن توضح نفسها بنفسها دون الاستعانة بالمدرس عن كيفية استخدامها،فهذا يؤكد أن الوسائل التعليمية لاتحتاج إلى إشارة وتقديم، شرح وتقـــويم وهذا كله يتطلب استخـــدام الألفاظ فالوسيلة لا تستغني عن المدرس كما أن المدرس لا يستغني عن الوسيلة، فالوسائل التي يمكن استخدامها في زيادة تقبل الطالب للمادة الدراسية هي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات ووسائل حسية تستخـــدم مع اللفظ، أو بدونه في توصيل الرسالة أوالفكرة أو عناصر المادة الدراسية إلى الطالب وتساعد على التعليم.

[1] – **نيفين بنت حمزة شوف البركاني ، واقع إستخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القرى 1421هـ–1422هـ ، ص 10 .**

2- لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية:

يقرن الكثير من المربين استخدام وسائل التعليم بالتقدم الصناعي، والتكنولوجي الذي يشهده العالم في هذا القرن، أو ما يسمى بالثورة الصناعية، وتطور وسائل الاتصال المختلفة رغم ذلك فإن الإنسان تعلم عن طريق المشاهدة، أو ما نسميه بلغة العصر وسائل التعليم البصري.

ظهرت الوسائل ا لعليمية "منذ أن وطئت قدم الإنسان على سطح الكرة الأرضية، فقصة ابني آدم قابيل وهابيل عندما قتل قابيل أخاه هابيل وقف حائرا أمام جثته لا يدري ماذا يفعل بها حتى أرسل له الله غرابا أراهذلك دليلا على تعلم الإنسان عن طريق المشاهدة "[1]. الوسائل قديمة قدم الوجود وكانت بدايتها من قتل قابيل لأخيه هابيل وقصة الغراب الذي بعثه الله حتى يواري جثة أخيه.

ورأى"محمود محمد الحيلة"أن الوسائل التعليمية تطورت مع تطور الحياة على الأرض و تعود البداية الحقيقية لها إلى قصة ابني آدم، قال الله تعالى :«ۚ قَالَ يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَـٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴿٣١﴾»[2]*، وبذلك علم الله ابن آدم كيف يواري سوءة أخيه من خلال ما قام به الغراب وهذا يعرف بالتعليم بالمحاكاة، وقد كان تطور الحياة على الأرض بطيئا بعد أن وجد الإنسان عليها، وقد نشأت حضارات قديمة مثل الحضارة الفينيقية، والفرعونية، والسامية والآراميةوالرومانية والإغريقية والأشورية، ويذكر في هذا الصدد أن"حمو رابي"أمر بنقش شريعته على مسألة تصور الآلهة، وهي تعطيه مقاليد الحكم لإقناع الناس بذلك، وتعد هذه من الوسائل التعليمية.

وقد أسهمت الحضارات وفلسفاتها إسهاما جيدا في تقدم الحياة على الأرض وازدهارها ولكن كانت هناك ثلاث معطيات رئيسية عملت كمنعطفات حادة للحياة على هذه

1 – حسين حمدي الطبجي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار القلم، الكويت، ط1، 1987، ص30.

2*- ا لمائدة: الاية:31.

الأرض، ودفعت الحياة الى التطور الكبير، وهي الرسالات السماوية الثلاث التي نزلـــــت على عيسى، وموسى ومحمد عليـــهم الصلاة والسلام[1].

ويرى "محمد السعود"أن"الإنسان في الحضارات القديمة سجل الرسومات الرائعة لبعض الحيوانات الـــتي كانت تعيش في زمنه، على جدران الكهوف التي كان يعيش فيـــها، ولما جاء الدين المسيحي صخر رجال الكنـــيسة الفن ســـواء التشكيلي من رسم، ونحت، أو فـــــن مســـرحي، أو موسيقي كوسائل النـــشر الديـــني المسيحي، وما ورد فـــي الإنجيل ولو رجعنا للتـــاريخ مرة أخرى لوجدنا أن الإنسان فكر بوسيلة يتعامل بها، فاهتدى إلى الرسوم والرموز وأخذ يبسط هذه الرسوم، والرموز إلى أن أصبحت الحروف والكلمات التي نتعامل بها في عصرنا الحاضر هـــي رموز للتعامل، والتعـــبير"[2].كان الإنسان قديما يستعمل الحجر كوسائل للتدوين والكتابة فاهتدى إلى توصيل المعلومة من خلال النحت على الحجروالرسوم عليها.

ويرى "محمود الحيلة" أنه عندما نزلت الرسالة على سيدنا موسى عليه السلام، وذهب لميقات ربه أعطاه الألواح وفيها المواعظ، قال الله تعالى:«وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾»[3]*.

وإن هاته الألواح تعد من الوسائل التعليمية أما السيد المسيح عليه السلام فقد نزلت عليه الرسالة، وكان دائم الوعظ للـــناس وكانت لديه القدرة على شفاء الناس، وأحياء الموتى بإذن اللهوكان يستخدم أسلوب ضرب الأمثال للناس ليعلمهم، بلوكان يدعى بالمعلم من قبل تلاميذه فالمائدة التي نزلت عليه من السماء، ماهي إلا وسيلة ليثبت بها لتلاميذه قدرة الله سبحانه وتعالى

1 –ينظر: محمود محمد الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص19.

2– خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2008، ص25

3*– الأعراف:الآية145 .

قال الله تعالى: «قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤ »[1]*.

ثم ظـــهرت بعد المسيح مدارس الأحد الدينية، ذهب إليها الأطفال أيام الآحاد ليتعلموا القراءة والكتابة وكان الراهب "كونيليان " يعلم في إحدى هذه المدارس فكان أول من استعمل طريقة التعلم باللعب، حيث قام بنحت العظام على شكل حروف وأعطاها للأطفـــال يلعبون بها ويتعلمون أسماءها في الوقت نفسه، وهذه النظرية من أحدث النظريات المطبقة في عصرنا الحاضر في تعليم الأطفال، وأكثرها جدوى[2].

وفي القرن الثاني عشر والثالث عشر ميلادي كان يكلف الحكام والولاة المسلمين، وكبار الفنانين بنسخ كتبهم، وتزيينها برسوم توضيحية ومن أشهر هذه الكتب نجد مخطوطات (كـــتاب الترياق) المترجم عن كتاب(جالينيوس) ومخطوطات كتاب الجامع بين العلم، والعمل النافع في صناعة الجيل .

وفي القرن الخامس عشر ظهر ابن خلدون فنادى بضرورة اعتماد الأمثلة الحية في عملية التعليم واعتبرها من أفضل الوسائل التعليمية لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات وبعد فترة من الظلام التي خيمت على أوربا ظهر كومينوس في أول عصر النهضة.

وكان لأعماله أهمية كبيرة حيث نادى بتعليم الأشياء من خلال الحواس، وألف الكومينوس أول كتاب مزود بالرسوم لتعليم اللغة اللاتينية للأطفال باسم عالم المصورات كان يكرر ما قاله "ابن خلدون" فيطالب المعلم بإحضار نماذج، وأن يرسم الرسوم التوضيحية على لوح الطباشير ليتعرف الأطفال إلى المحسوس بالمجرد، ويعرف المجرد بواسطة المحسوس.[3]

1*- المائدة:الآية114 .

2- ينظر: محمود محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص62 .

3- ينظر: محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة المنار، ط8، 1988، مرجع سابق، ص32

من خلال ماسبق يتضح أن الوسائل التعليمية قديمة قدم وجود الإنسان، حيث بدأت على جدران الكهوف وفي قصة الغراب، وتطورت تطورا ملحوظا ودخلت مجال التعليم عبر الزمان.

3-أنـــواع الوســـائل التعليميـــــــــة :

هناك الكثير من الأنواع للوسيلة التعليمية، وكل نوع منها له دور مهم في العملية التعليمية والتربوية، لذا يقع على عاتق المعلم الاختيار السليم لنوع الوسيلة التي تساعده في عمله، فهناك وسائل تفيد مع التعلم الجماعي ووسائل أخرى مع التعلم الفردي، وأخرى تفيد مع المواد الدراسية وأخرى تفيد مع مرحلة عمرية معينة من الطلبة، وقد لا تفيد مع مرحلة عمرية أخرى لذا يجب على المدرس في أثناء تخطيطه لدرسه أن يحدد الوسيلة التي يحتاج إليها لتحقيق أهدافه وتحقق التعلم المفيد والمثمر لطلبته، ومن أهم أنواع الوسائل التعليمية مايلي:

السبورة، الصور، العينات، الخرائط، النماذج، المجسمات، الحاسوب، الانترنت، الملصقات التلفزيون، الرسوم التوضيحية، الأفلام التعليمية وأجهزة العرض، واللوحات الإخبارية....الخ

4-1-الوسائل البصرية

ويرى محمد محمود الحيلة أنها "تشمل جميع الوسائل التي يعتمد عليهاالإنسان في دراستهاعلى حاسة البصروحدها، ومنها الصور والرموز التصويرية والنماذج، والعينات والرسوم والخرائط والأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة"[1] تعتمد الوسائل البصرية على حاسة البصر مثال وصور الأفلام، الصور الفوتوغرافية وهي"تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر في إدراك المعلومات وتشمل النماذج والشرائح، الخرائط بأنواعها الأفلام الصامتة اللوحات، السبورات، العينات المجلات، الكتب المصورة"[2]. يتضح مما سبق أن هذه الوسائلتعتمد على حاسة واحدة وهي البصر.

1- محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 99.

2- عادلة علي ناجي السعد ون، الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث، المرجع السابق، ص275

4-2-الوسائل السمعية:

تضم الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في عملية التعلم، واكتساب الخبرات كعنصر مهم، وهي ما يسمع في الراديو والمسجل، ولاعب الأسطوانات، مكبرات الصوت، مختبرات اللغة وكل مايسمع.

تشمل الوسائل التعليمية "جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع ومنها اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعةالمدرسية."[1]تعتمد الوسائل السمعية على حاسة السمع والكلام والألفاظ المنطوقة، مثلا مسجل الصوت والراديو كلها وسائل تعتمد على حاسة السمع فقط.

4-3-الوسائل السمعية والبصرية

يعرفها البعض أنها " جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصروتشمل التلفاز التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، الشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير."[2] تعتمد على حاستي السمع والبصر معا ومن تلك الأجهزة منها التلفاز.

هذا التصنيف لا يؤخذ به لاستبعاد الوسائل التي تتطلب دراستها الحواس الباقية الأخرىكالعروض التوضيحية، التي تتطلب حاسة الشم، أو التميز من خلال اللمس حيث أن الحواس ليست منفصلة، بل متداخلة معا، واللغة اللفظية المسموعة تصاحب استخدام الوسائل البصرية دائما.

1- محمود محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتعليم، المرجع السابق، ص 99.

2-المرجع نفسه، ص 99.

-دور الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم:

تقوم الوسائل التعليمية بدور أساسي في جميع عمليات التعليم والتعلم، التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي، أو الرسمي كالمدارس والمعاهد، والجامعات أو في جميع عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، إن استخدام الوسائل التعليمية تساعد في عمليات التعليم، حيث تفيد المعلم وتساعده في تحسين أدائه، في إدارة الموقف التعليمي، وذلك من خلال ما يلي :

- مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المعلمين، إذ الوسيلة المعدة من قبل الأخصائيين التربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة، والتزود بالمادة العلمية التي تعينه على الاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.
- مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المعلمين.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.
- تمكن المعلم من استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل.
- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم حيث يمكن استخدام الوسيـــلة مرات عديدة
- ومن قبل أكثر من معلم، وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة، والوقتوالجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير، الإعداد للموقف التعليمي.
- يساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل، عن ظواهر بعيدة حدثت، أو حيوانات منقرضة، أوأحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل.[1]

1- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، المرجع السابق، ص72.

-تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم، فلو زار طالب معرضا من معارض الوسائل التعليمية لمدرسة ما، أوشاهد جهازا لم يره من قبل، فمن قبيل حب الاستطلاع يستفسر الطالب عن كيفية عمله والهدف من صنعه، وقد يدفعه فضوله ويستأذن ليتفحصه بيده فيعود إلى مدرسته محاولا تعلم هذا الجهاز، وقد يحسنه ويطوره وقد يؤجل عمله إلى أن يأخذه إلى المدرسة، حيث يستفسرمع أستاذه بالشرح، بشوق ولهفة لعمله بعدالاستفسارعنكل جوانب صنعه، وإذا عرض المعلم الوسيلة خلال درسه فان حب الاستطلاع لديه ورغبته في معرفة الكثير عن تلك الوسيلة فيشحذ ذهنه ويتابع شرح معلمه ويستوعب الدرس أكثر.

- تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وغيرها، خير مجال لاكتشاف هذه الحالة ومعالجتها هو تمثيل وتقمص الشخصيات، ومن خلالها يستطيع المعلم تحديد المشكلة، ومن ثم يحاول أن يساعد طلابه في التغلب على هذه المشاكل.[1]

-تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته.

- تؤدي إلى استثارة اهتمام الطلاب، وإشباع حاجتهم للتعلم، فلا شك أن الوسائل التعليمية المختلفةكالأفلام التعليمية، والرحلات العلمية والوسائل الأخرى تقدم خبرات متنوعة لطالب منها ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.

- تساعد على زيادة المشاركة الايجابية للطلاب في العملية التعليمية، وإن الوسائل التعليمية إذا أحسن الطالب استخدامها، وحدد الهدف منها سوف تؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الايجابية واكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل، ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعليم.[2]

1- - محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، المرجع السابق، ص46

2-ينظر:أكرم محمد أحمد الحاج، أثر إدارة استخدام الوسائط التعليمية في التعليم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، ع 4، 2014، ص16

وأيضا تساهم في تكوين الاتـــجاهات المرغوب فيها، تساعد في تعديل السلوك وتكويـــن الاتجاهات التربوية الـــمركزية لأن المعلومة ليست كافيـــة في تغيير الاتجاه المطلوب لدى المتـــعلم، فلابد من وســـيلة تؤكد هذه المعلومة، مثل استخدام أفلام تعليمية تهدف إلى احـــترام الإنسانلأخيهالإنسان والحصول على المعلومة ليست غاية أو هدف إنما هي وســـيلة إلى غاية يـــسعى إلى تحـــقـــيقيها.

- تجعل الخـــبرات أكثر فاعلية وأقل احتمالا للنسيان، فهي تقـــدم معـــلومة حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يـــتذكرها، فـــهي تساعد على تثـــبيت المعـــلومةوتذكرهاواستحضارها عند الحاجة، لأنها تبقى في ذهـــن المتعلم حـــيـــة ذات صورة واضحة.[1]

– إن الوسائل التعليمية تمكن المتعلم من التفكير، فهي تلعب دورا هاما في تنمية الخبرات الحسية لدى المتعلم، والمصاحبة لموضوع الدرس، وهذا يشير إلى المتابعة والانتباه لمكونات موضوع الدرس.

- الوسائل التعليمية تعمل على زيادة المشاركة الايجابية للطالب وتنمية قدراته، وهذا ما يجعله يتغلب على الصعوبات التي تعترضه بدون خوف فالـــــنشاط الذاتـــــي يؤدي إلى تحسين أدائه ونوعية تعلمه.[2]

فالوسيلة الجيدة تثير اهتمام التلاميذ وتستدعي اهتمامهم وانتباههم، وذلك يؤدي إلى انطلاق نشاطهم بقوة لتحصيل المعلومات وتنمية المهارات، والقدرات في جو من الإقبال والمثابرة.

ولها دور فعال في العملية التعليمية فهي"تساعد على تبسيط المعلومات والأفكـــار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات، وتساعد على توصيل المعلومات والاتجاهات والمهارات المنصبة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا، ولمختلف المستويات".[3]

1- ينظر:محمد خالد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، المرجع سابق، ص 69

2- ينظر: محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2003، ص 70

3- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، المرجع سابق، ص 74

-"تتيح فرص للتنويع والتجديد المرغوب فيه، وبالتالي تسهم في مشكلة الفروق الفردية فجميع المتعلمين في نظر المعلم بمستوى واحد ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع المتعلمين بالتفاعل بأساليب وطرق مختلفة".[1] لأنه كلما زاد عدد التلاميذ في القسم زادت مشكلة الفروق الفرديةولابد ممن التنويع والتجديد في الوسائل التعليمية.

والمساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتيسير عملية التعلم، وقد برهنت التجارب والأبحاثأن التعلم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات، وتثبت بأن هذه الحواس ليست على درجة واحدة في قدرتها على تجميع المعلومات وتزويدها للدماغ، وجاءت نسبة الحواس على النحو التالي: حاسة البصر 30%، حاسة السمع 20 %حاسة الذوق 10 %، حاسة الشم 3,5 %، حاسة اللمس 1,5 %، وهذا يعني أن جميع الحواس تشترك في عملية التعلم مما يجعلها في حالة تيقظ تام، وانتباه فيؤدي ذلك إلى شحذها وتقويتها.

وتعمل على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم وقد يأتي ذلك من خلال استخدام بعض الأجهزة في تثبيت صوت ونطق المتعلم ومقارنتها مع ماهو مسجل على الشريط في مختبر اللغات.[2] يتضح مما سبق أن الوسائل التعليمية لها دور رئيسي عمليات التعلم والتعليم، وعليه فهي تعتبر عملية فكرية تتبادل عمليتي التعليم والتعلم في ارتباطهما ببعضهما للهدف الأساسي وتطوير المواقف التعليمية وزيادة فعاليتها وكفاءتها للحصول على تعلم أفضل وتقديم الحلول العلمية للمشكلات.

تعد الوسيلة التعليمية من الأركان الأساسية في العملية التعليمية ويتجلى دور الوسائل في خبرة المدرس، وقدرته في أن يحدد الوسائل التعليمية المناسبة، والتي إذا تكاملت مع طرائق التدريس والمحتوى الدراسي والأنشطة الأخرى، كان لها دور فعال في تحقيق المتعلم لأهداف الدرس

1 – اسكندر كمال، غزاوي محمد، استخدام الحاسوب والانترنت، المرجع السابق، ص 56.

2 –القابلييحي، المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، دار الطريق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 64.

لأن الوسيلة التعليمية هي أداة توضيح المعاني وكشف الغموض وترتبط عادة بأهداف الدرس وأن تكون مناسبة لمستويات التلاميذ وذات تأثير في نفوسهم [1].

يتضح من ذلك أن الوسيلة التعليمية لكي تلعب دورا في عملية التعلم، لابد من مراعاة الهدف من موضوع الدرس ومستوى التلاميذ، وواسطة الاتصال المناسبة.

و يؤكد التربويون على أن التعلم المستمر هو ماكان دور الوسيلة التعليمية فيه يتضمن الخبرة الواقعية والحقيقة لموضوع التعلم حتى يستطيع التلميذ أن يكون له تصورا واضحا عن الموضوع الذي يدرسه، وإذا لم تتوفر هذه الخبرة فإنهم ينصحون باستعمال خبرة بديلة للتعلم قد تتمثل في نموذج أو مقطع أو عينة أو صورة ثابتة.

ودور الوسيلة التعليمية يكمن في تقليل اللفظية والرتابة والجمود وتسهل الفهم بإشراكها أكثر من حاسة واحدة وتزيد عنصر التشويق للدرس، وتنمي فيهم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم وبالتالي تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم [2].

ويرى المتحمسون للتكنولوجيا التعليمية أن استخدامها يؤدي الى استثارة اهتمام المتعلم واشباع حاجاته للتعلم، فلا شك أن الوسائل التعليمية مثل الرحلات، النماذج، الأفلام التعليمية تقدم خبرات متنوعة يأخذ كل متعلم منها ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه .

بالإضافة إلى نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وإضافة إلى تثبيت المعلومات، وتضاعف من استيعاب المتعلم وتوفير الوسائل التعليمية يسمح بتنويع مجالات الخبرة، التي تؤدي إلى امتداد فرص التعلم والإعداد على مدى الحياة.[3]

1- ينظر: عادلة علي ناجي السعدون، الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث، المرجع السابق، ص 186

2- المرجع نفسه، ص 187

3- أكرم محمد أحمد الحاج، أثر إدارة واستخدام الوسائط التعليمية الالكترونية في التعليم، المرجع السابق، ص18، 19

تعد الوسيلة التعليمية الجيدة ضرورية للمدرس لأنها تساعد على تحقيق الأهداف بصورة فاعلة، وتعمل على توفير وقت كل من المعلم والمتعلم، وجهدهما فعندما يتعرف المتعلم على الأنواع المختلفة لوسائل التعليم، وعلى خصائصها يدرك تماما ضرورة استعمالها ويستطيع اختيار الوسيلة المناسبة للموضوع المناسب فتكون مهمته سهلة لتأدية وظائفه وتحسين عمليتي التعليموالتعلم.

الجانب التطبيقي

توطئة

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يتخذها الباحث للتعرف على ميدان بحثه التي تعطيه الفرصة للتحقق من توفر العينة وأدوات البحث المستخدمة، هي مجموعة إجراءات بحثية هادفة إلى معرفة، وتقديم المواضيع الجديرة بالبحث في مجال معين، لتحديد المشكلات البحثية، كما أنها خطوة ميدانية لعملية البحث تناولنا من خلالها نسبة استخدام الوسائل التعليمية خاصةشبكة الإنترنت لدى تلاميذ الطور الثانوي لثانوية ديلمي بوراس أحمد، وتخلص خطوات هذا الجانب إلى مايلي:

منهج البحث.

مجتمع البحث.

عينة البحث.

أدوات جمع البيانات(الاستبيان).

أساليب جمعالبيانات.

تحليل نتائج الاستبيان.

الدراسة الاستطلاعية:

أولا :مجال الدراسة.

1-المجال الزماني للدراسة:

أجريت هذه الدراسة بثانوية ديلمي أحمد بوراس ببلدية أولاد بسام بولاية تيسمسيلت سميت بهذا الإسم نسبة إلى الشهيد أحمد بوراس، وتم إنشاء هذه الـــثانوية في أكتوبر 2001 تحتوي على 13 حجرة عاديـــة للدراســـة، ومخبرين للفيزياء ومخبرين للعلوم الطبيعية إضافةإلى قاعتين للإعلام ومكتبة ومطعم كونها مؤسسة ذات نظام نصف داخلي.

تضم الثانوية 33 أستاذا وأستاذة الذين يشرفون على تدريس 430 تلميذا، بالإضافة إلى الإداريين والعمال الذين بلغ عددهم 25 موظف، كما تضم الثانوية4 تخصصات هي : آداب وفلسفة، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد وتقني رياضي، وتسير هذه الثانوية من طرف المدير.

2-المجال المكاني للدراسة :

استغرقت مدة الدراسة الاستطلاعية حوالي عشرة أيام، ففي اليومين الأولين قمنا بزيارة المدير والتحدث معه للتعريف بغرض الزيارة، وشرح أسبابها، ثم اخذ القبول منه بتطبيق الاستمارة على عينة من تلاميذ الثانوية، وفي اليوم الثالث قمنا بزيارة الأقسام والتحدث مع التلاميذ الذين كانوا من جميع المراحل الثانوية، السنة الأولى، السنة الثانية والسنة الثالثة، وشرح موضوع البحث ليكونوا على دراية بالعمل، وقمنا في اليوم الأخير بتوزيع الاستمارات على التلاميذ وتطبيقها.

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عشوائيا، وتتكون من20 تلميذا من كل قسم، منهم 10ذكور و10 إناث، وذلك لحساب ثبات الاستبيان.

3-منهج البحث:

المنهج المتبع: يعرف المنهج لغة" أنه مصدر بمعنى طريق، مسلك وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك، والمنهج والمنهاج يعني الطريق "[1].

كما يعرفه "موريس أنجرس" أنه"مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتيجة "[2] هو مجموعة القواعد التي يتبعها الباحث للوصول إلى غايته.

يعد المنهج شرطا أساسيا يستعين به الباحث أثناء انجاز بحثه حيث يتم اختياره وفقا لطبيعة الموضوع المراد دراسته وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي ويمكن تعريفه " هو كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية ، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها ،وبين ظواهر تربوية تعليمية نفسية اجتماعية، فهو يفسر البيانات ويقارن ويقيم أيضا وذلك بهدف التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا من الظواهر المدرسية"[3] فالمنهج يصف الظواهر ويكشف عن حقائق معينة ويفسر الظواهر التربوية والتعليمية.

4-مجتمع البحث :

"إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة"[4]

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في تلاميذ ثانوية ديلمي بوراس أحمد ببلدية أولاد بسام بولاية تيسمسيلت الذين بلغ عددهم 60 تلميذا وتلميذة في مختلف الشعب والسنوات الدراسية (علوم تجريبية، آداب وفلسفة وتسيير واقتصاد).

1-غازي عناية، منهجية البحث العلمي، بكالوريوس ماجستير، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ،2008، ص 17.

2-موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبات عملية، تر، بوزيدي صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر (دط)، الجزائر، 2006، ص98.

3- منهجية البحث سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية، هيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، 2005، ص 23.

4-ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، (دط)، 2009، ص137.

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، والذي رأينا أنه يتناسب وطبيعة موضوعنا " دور الإنترنت كوسيلة تعليمية مكملة في الطور الثانوي.حيث أن المنهج الوصفي استقصاء ينصب على ظاهرة موضوع البحث، إنما يحلل ويفسر، ويقارن ويقيم ولهذا اتبعناه من أجل الكشف عن مدى تأثير الإنترنت كوسيلة تعليمية، وكذلك أثر الإنترنت كوسيلة تعليمية في العملية التعليمية.

5-عينة البحث:

تعرف العينة بأنها "تعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المفردات ومجتمع الدراسة بأساليب مختلفة"[1]فالعينة هي مجموعة من الأفراد يختارها الباحث ويحدد حجمها.

6-أدوات جمع البيانات:

من بين الأمور التي يأخذها الباحث بعين الاعتبار مسألة اختيار الأدوات والوسائل والتقنيات والهدف من ورائها جعل البحث أكثر موضوعية وصدق، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على :

-الاستبيان:

"يعرف الاستبيان على أنه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب "[2]. هو وسيلة يعتمها الباحث لجمع المعلومات والبيانات.

و الاستبيان هو "أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة محل البحث وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث". يعتبر الاستبيان مجموعة من الأسئلة تطرح على الفرد ويتم الإجابة عليها. لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على تطبيق أداة البحث المتمثلة

1- ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، ص138.

2- أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمـــان، ط6، 2009 ص 181.

في الاستبيان (الاستمارة)، والتي تضم 14 فقرة مرفوقة ببدلين للإجابة (نعم، لا) والتي طبقت على 60 تلميذا، وفي هذا الاستبيان طلبنا من أفراد العينة الإجابة على الأسئلة التي احتواها الاستبيان.

7-أساليب جمع البيانات

عكفنا على معالجتنا للنتائج المتحصل عليها على حساب النسب المئوية لها، ذلكعن طريق جمع التكرارات للأجوبة المضروبة في مائة مقسومة على عدد العينة.

نسبة المعالجة =ت×100/ن.

ت:التكرار.

ن:عدد العينة.

يأتي القسم الثاني من الفصل التطبيقي عرضا مفصلا للأسئلة والإجابات المختلفة عليها حتى يتم استعراض نتائج الاستبيان المطبق على فئات العينة مرتبة بحسب ترتيب الأسئلة.

-تحليل نتائج الاستبيان:

الجدول رقم 01: هل تملك جهازحاسب آلي ؟

هل تملك جهازحاسب آلي ؟	نعم	لا
الإجابات 60	37	23
النسب %	%66 ،61	%33 ،38

التعليق1: نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم أكبر من غيرهم هذا يدل على أن الحاسوب جهاز يلعب دور مهم في حياة الأفراد وخاصة المتعلمين منهم وله آثار إيجابية في جميع المجالات وخاصة في إدخاله إلى ميدان التربية والتعليم.

الجدول02: هل تجيد استخدام الحاسوب ؟

هل تجيد استخدام الحاسوب ؟	نعم	لا
الإجابات 60	41	19
النسب %	%33 ،68	%66 ،31

التعليق 02: من خلال الجدول يتضح لنامن أننسبة استخدام الحاسوب كبيرة وهذا يدل على الاهتمام الواسع لدى المتعلمين بالتكنولوجيا واستخدامات الحاسوب الآلي.

الجدول رقم 03: إذا كنت تملك جهاز حاسوب هل هو مزود بخدمة الإنترنت ؟

إذا كنت تملك جهاز حاسوب هل هو مزود بخدمة الإنترنت ؟	نعم	لا
الإجابات 60	28	32
النسب %	%66 ،46	%33 ،53

التعليق 03: من خلال الجدول يلاحظ أنه هناك تفاوت ملحوظ بين الإجابات والنسب المتحصل عليها ذلك يدل على أن نسبة استخدام الانترنت ضعيفة مقارنة باستخدام الحاسوب وهذا يوضح أن المتعلمين يهتمون أكثر بالحواسيب لا بخدمات الانترنت

الجدول رقم04 :هل تتوفر خدمة الإنترنت في الثانوية ؟

هل تتوفر خدمة الإنترنت في الثانوية؟	نعم	لا
الإجابات 60	41	19
النسب %	%33 ،68	%66 ،31

التعليق رقم04: من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن النسب متباعدة بين نعم ولا وهذا يدل على الاستخدام الواسع للانترنت بالنسبة للمتعلمين غير أنه توجد نسبة ليست بالقليلة أجابت بالسلب وهذا يدل على الاهتمام الضعيف لدى بعض المتعلمين

الجدول رقم 05: هل قدرتك في البحث على الإنترنت جيدة ؟

هل قدرتك في البحث على الإنترنت جيدة ؟	نعم	لا
الإجابات 60	40	20
النسب %	%66 ،66	%33 ،33

التعليق على الجدول رقم05: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم كانت ضعف الإجابة بلا وهذا يدل على أن المتعلمين متمرسين ولهم قدرة جيدة في استخدام الإنترنت على عكس بعض المتعلمين الذين يتضح من خلال إجاباتهم أن قدرتهم على البحث على الإنترنت ضعيفة مقارنة مع زملائهم من نفس الطور.

الجدول رقم 06: هل تعتبر استخدام الإنترنت أمرا ضروريا للدراسة ؟

هل تعتبر استخدام الإنترنت أمرا ضروريا للدراسة؟	نعم	لا
الإجابات 60	38	22
النسب %	%33 ،63	%66 ،36

تعليق على الجدول رقم06:يتبين لنا أنّ أغلب المجيبين على هذا السؤال أجابوا نعم، وهذا يبين مدى الاهتمام الكبير للمتعلمين بالانترنت كونه يساعدهم فيالاطلاع على مختلف المواقع والبرامج وكذا التحضير الجيد للدروس، على عكس زملائهم من المتعلمين الذين يكتفون بما يقدم الأستاذ في الدرس.

الجدول رقم07: هل هناك مواقع معينة تقوم بتفحصها ؟

هل هناك مواقع معينة تقوم بتفحصها ؟	نعم	لا
الإجابات 60	30	30
النسب %	%50	%50

تعليق الجدول رقم07: نلاحظ أن النسب متساوية تماما ومن هنا يتضح أن هناك انقسام بين المتعلمين حول ما يقومون بتفحصه في الإنترنت من مواقع تعليمية وبرامج تساهم في تطوير وتنمية قدرات المتعلم، وهذا يبين لنا أن للمتعلمين لهم بعض من الخلفية بالنسبة لما يتناولونه من دروس على عكس من هم بعيدين تماما عن الإنترنت.

الجدول رقم 08: هل تستخدم الإنترنت أكثر من ساعتين في الأسبوع ؟

هل تستخدم الإنترنت أكثر من ساعتين في الأسبوع ؟	نعم	لا
الإجابات 60	32	28
النسب %	53، 33%	46، 66%

التعليق رقم08: نلاحظ النسب متقاربة، فنسبة الإجابة نعم أكثر من نسبة الإجابة لا. وذلك لأن المتعلمين الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من ساعتين في الأسبوع بلغت نسبتهم 53.33%. ومن هذا يتضح الاهتمام المتزايد على استخدام المتعلمين للشبكة العنكبوتية.

الجدول رقم 09: هل تعتمد على الإنترنت في تحضير دروسك ؟

هل تعتمد على الإنترنت في تحضير دروسك ؟	نعم	لا
الإجابات 60	22	38
النسب %	36، 66%	63، 33%

التعليق على الجدول09: نلاحظ في هذا الجدول أن النسبة الأكبر أجابوا بلا بـــ63.33 % فالتلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض كل حسب قدراته المادية، ربما هذا راجع لقلة الوسيلة التعليمية أو انعدامها والمتمثلة في الإنترنت، ومن هنا يتضح لناأن غالبية التلاميذ يحبذون الكتاب المدرسي لتحضير الدرس على البحث في الإنترنت.

الجدول رقم 10: هل سبق وقدم لكم الأستاذ درسا بالاعتماد على بعض الوسائل التعليمية ؟

هل سبق وقدم لكم الأستاذ درسا بالاعتماد على بعض الوسائل التعليمية ؟	نعم	لا
الإجابات 60	40	20
النسب %	66، 66%	33، 33%

التعليق رقم10: نلاحظ أن النسبة جد متباعدة بين الإجابة نعم ولاومن هنا يمكننا أن نقول أن المعلم لايستطيع الاستغناء عن الوسيلة التعليمية، نظرا لأهميتها في نقل المعلومات إلى التلاميذ وأيضا نظرا للكم الهائل من المعلومات أصبح من الواجب الاهتمام بالوسيلة التعليمية والاستفادة منها وجعل التعلم أكثر رسوخا في الذهن.

الجدول رقم 11: هل ترى أن استخدام الوسائل التعليمية يساعدك على فهم الدرس ؟

هل ترى أن استخدام الوسائل التعليمية يساعدك على فهم الدرس ؟	نعم	لا
الإجابات 60	45	15
النسب %	%75	%25

التعليق رقم11: نلاحظ في هذا الجدول أن النسبة الأكبر أجابوا بنعم وقدرت بـــ 75 %وهذا نظرا لأهمية الوسيلة التعليمية بكافة أنواعها في استخدامها أثناء الدرس وبهذا يتجلى لنا أن الوسيلة التعليمية لهاأثركبير في العملية التعليمية ولايمكن الاستغناء عنها.

الجدول رقم 12: هل استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية يقدم بسهولة ويسر في المادة التعليمية ؟

هل استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية يقدم بسهولة ويسر في المادة التعليمية ؟	نعم	لا
الإجابات 60	45	15
النسب %	%75	%25

التعليق رقم12: نلاحظ أن النسب متباعدة جدا عن بعضها، فنسبة الإجابة بنعم أكثرمن نسبة الإجابة بلا.ذلك أن الوسيلة التعليمية تسهل مهمة المعلم في نقل لمعلومات إلى التلاميذ فهي تساعد على خلق جو من الحماس والمثابرة والمشاركة من قبل التلاميذ فيكون الدرس أكثر إثارة وتميز.

الجدول رقم 13: هل الوسائل المستخدمة واضحة من حيث المقروئية ؟

هل الوسائل المستخدمة واضحة من حيث المقروئية ؟	نعم	لا
الإجابات 60	37	23
النسب %	%66 ،61	%33 ،38

التعليق رقم13: نلاحظ في هذا الجدول أن النسبة الأكبر أجابوا بنعم وقدرت بـــ 61.66 % فالتلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض كل حسب قدراته ومهاراته، هذا راجع لمستواهم في القسم. يجب أن تكون الوسيلة تتلاءم مع طبيعة المادة المراد إيصالها إلى التلاميذ.

الجدول رقم14-هل في رأيك الوسيلة التعليمية تقلل الجهد المبذول وتختصر الوقت ؟

هل في رأيك الوسيلة التعليمية تقلل الجهد المبذول وتختصر الوقت ؟	نعم	لا
الإجابات 60	42	18
النسب %	%70	%30

التعليق رقم14: نلاحظ من الجدول أن التلاميذ الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم70%، وهذا يوضح لنا أنه في نظر المتعلمين إن الوسيلة التعليميةتقلل الجهد المبذول وذلك عند الاستخدام الجيد للوسيلة، فإذا استخدم المدرس الوسيلة على الوجه الأنسب يجعل تعليمه تعليما مشوقا وأكثر جاذبية فيعين التلاميذ على فهم المادة وتحليلها، وبذلك يختصر الوقت في إلقاء الدرس ويكون التعلم أكثر متعة.

ملخص الدراسة

بعد عرض النتائج وتحليلها وحساب النسب المئوية وجدنا أن النسبة المئوية للإجابات الصحيحة أكثر من الإجابات الخاطئة وهذا ما يفسر وجود دور كبير ومهم للوسائل التعليمية وخاصة الإنترنت والذي يلعب دورا مهما في العملية التعليمية وفي تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ، وبهذا تحققت الفرضية الرئيسية فقد اتضح لنا أهميةالحاسوب عند التلاميذ، ويعتبر من الوسائل التعليمية المهمة مما يدل على أنهم حريصون على استخدامها وإن المعلمون مقتنعين بأهميتها في العملية التعليمية فتوفر الجهد على المعلمين حيث يصل المفهوم للتلاميذ بكل سهولة ولا يحتاج المعلم لطول الشرح، مثلاعندما يعرض المعلم شريط فيديو لكيفية الصلاةأو جهاز تسجيل للقرآن الكريم، فإن هذا يساعد التلاميذ على التطبيق الفعلي الصحيحويخفف الجهد على المعلم.

وفي استعمال الوسيلة التعليمية يجب أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ فيزيد من معلومات المتعلم المتفوق وكذا الضعيف والمتوسط كل حسب مستواه، فلا يحتاج المعلم إلى الشرح لكل تلميذ على حدى فيخفف من هذه العراقيل.

خـــاتمة

وفي الأخير نحمد الله ونثني عليه أن منَّ علينا بإكمال بحثنا هذا الموسوم بـــ :**دورالانترنت كوسيلة تعليمية مكملة** والذي بحثنا في ثناياه عن دور الإنترنت وفاعليتها في العملية التعليمية بالرغم من سلبياتها، لها الكثير من الإيجابيات خاصة في مجال التعليم ،ومن مجمل النتائج التي توصلنا إليها سنلخصه في هذه النقاط:

الانترنت تشكل مصدرا مهما للحصول على المعلومات و الكتب و الابحاث في مختلف التخصصات والتي تساعد طلاب العلم و الباحثين في مختلف المراحل التعليمية ، حيث أنه يضع موارد معظم المكتبات تحت تصرف المستخدم

يمكن للمتعلم التواصل مع المعلم للاستفادة من التجارب و الخبرات و تعلم المواد الدراسية

استخدام البريد الإلكتروني في كتابة الرسائل و الأبحاث و المقالات و تبادلها مع الأفراد الذين لهم نفس الاهتمامات .

- تعتبر الإنترنت إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية.

-توفيرأكثرمن طريقة في التدريس وتساهم في البحث والحصول على المعلومات .

-تقدم الإنترنت الخدمات في معظم المجالات بمافي ذلك المجال التربوي و التعليمي مثل : نظام البريد الالكتروني ونظام نقل الملفات، وخدمة المجموعات الإخبارية، وخدمة المحادثة، وخدمةالبحث وخدمة قوائم البحث وخدمة الشبكة العنكبوتية.

-الإنترنت وسيلة للتعلم الذاتي للأفراد ،فهي تتيح عملية الاستفسار عن المعلومات والوصول للموارد والبيانات لكل فئات المستخدمين القوائم البريدية .

-يتيح استخدام الشبكة العنكبوتية للمتعلمين اكتشاف موارد التعلم بأنفسهم،وبذلك يكون المتعلم مشارك في المعلومات والمعرفة وتبادل المناقشات من خلال تبادل الرسائل الإلكترونية.

- الانترنت وسيلة تعليمية هادفة فهي تساهم في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المعلمين.
-مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المعلمين.

-توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، و تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم .

-تساهم في إثراء التعليم، وتساعد على زيادة المشاركة الايجابية للطلاب في العملية التعليمية.

- الانترنت مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب.

الانترنت سوف تلعب دورا كبيرا كوسيلة تعليمية في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، فهي طريق المعلومات السريع وتساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد والاتصال بالعالم بأسرع وقت وأقل تكلفة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع

1) إبراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، بيروت، ط1 2002.

2) أحمد إسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، دارالكتب، القاهرة، ط1، 2003

3) أحمد جودت سعادة، فايز عادل السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، دط، 2003

4) أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمـــان، ط6، 2009

5) أحمد محمود ريان، خدمات الإنترنت، مكتبة الإسكندرية، أبو ظبي، ط 4، 2001

6) أسامة يوسف أبو الحجاج، دليلك الشخصي إلى عالم الانترنت، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، 2008

7) حسين حمدي الطبجي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار القلم، الكويت، ط11987

8) الحسين سعد دعبس، مرشد الانترنت، دار العلم والثقافة، القاهرة، (دط)، (دت).

9) خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1 2008

10) خالد ممدوح إبراهيم، إبرام العقد الالكتروني، الدار الجامعية، مصر، ط1 ، 2007 .

11) رائدة خليل، تكنولوجيا التعليم، دار جنا دين، الأردن، ط1، 2007.

12) ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (دط)، 2009

13) رضوان محمود العمر، التسويق الدولي، دار وائل للنشر، الأردن، ط1،2007.

14) عبد الحافظ سلامة، محمد أبو ريا، الحاسوب في التعليم، دار الأهلية للنشر، المملكة الهاشمية الأردنية، عمان، ط1، 2002.

15) عبد الحميد بسيوني، استخدام شبكة الانترنت في المدارس، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر، القاهرة، (دط)، (دت)،

16) عبد الحميد بسيوني، التعليم والدراسة على الأنترنتت، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع القاهرة، (دط).

17) عبد اللطيف محمود مطر، إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1 2007.

18) عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة في التربيةوالتعليم، مؤسسة الوراق ،عمان الأردن، ط1، 2002.

19) عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسب والإنترنت، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط6، 2010

20) عبد المالك درمان، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الفجر، القاهرة، (دط) 2003

21) علاء عبد الرزاق محمد السالمي، شبكة الإدارة الالكترونية، دار وائل للنشرالأردن (دط)2005

22) عودة سليمان عودة مراد، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، البلقاء للبحوث والدراسات، الأردن، ع1، مج17، 2014.

23) غازي عناية، منهجية البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008

24) القابلييحي، المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، دار الطريق للنشر والتوزيع، ط1 2003.

25) محمد سلامة عبد الحافظ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر، (دط) 1998.

26)محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ط1، 2003

27) محمد عبد الحميد، منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000 .

28)محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة المنار، ط8، 1988

29)محمد محمد الهادي، التعليم الالكتروني عبرشبكة الإنترنت، دار المصرية اللبنانية، القاهرة،(دط) 2005

30)محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط2، 2000

31)محمود محمد الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2001.

32)مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء عمان(دط)، 2008

33)يحيى اليحياوي، العولمة والتكنولوجيا والثقافة، دارالطليعة، بيروت، ط1، 2002.

المعاجم

1- محمد أبو بكر الرازي، معجم مختار الصحاح، الكويت، (دط)، 1983.

المجلات والدوريات

1) إبراهيم بختي، الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، ورقلة، ع1، 2001.

2) أحمد عودة، استخدام الانترنت، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، لأردن ع1، مج **3**، 2007.

3) زياد بركات، معوقات استخدام الانترنت لدى الطلبة، مجلة العلوم الإجتماعية والنفسية جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ع25، 26، 2010.

4) سمير إبراهيم حسن، الثورة المعلوماتيةعواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق ع1، مج1، 2002

5) عادلة علي ناجي السعدون، الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث، كلية التربية ابن رشد، قسم علوم القرآن، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، ع 208، مج 2، 2014.

6) عودة سليمان عودة مراد، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، البلقاء للبحوث والدراسات، الأردن، ع1، مج17، 2014.

7) معين حلمي الجملان، مدى إمكانية دمج تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحديثة في نظام التعليم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مملكة البحرين، ع2، مج5، 2002.

8) منهجية البحث سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية، هيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، 2005.

9) منهجية البحث سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية، هيئة التأطير بالمعهد الجزائر، 2005.

10) موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبات عملية، تر. بوزيدي صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، (دط)، 2006

11) نور الدين بو مهرة، مجيد حجار، الإنترنت مفهومها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخداماتها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، باتنة، ع12، 2005.

12) نور الدين زمام، صباح سليماني، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع11، 2013

الرسائل

1) برنيس نعيمة، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات،رسالةماجستيرقسم الإعلام والاتصال، جامعة متنوري، 2010.

2) الخامسة رمضان، استخدام الشبكات الاجتماعيةعلى الإنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة بسكرةرسالة ماجستيربسكرة، 2012.

3) رانيا أبو بكر سالم يلجون، فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات رسالةماجستير جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429ه.

4) نايف بن عابد الزراع، معوقات استخدام معلمي ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية المجلة الدولية التربوية المتخصصة، السعودية، ع10، مج13، 2014 .

5) نوريه العاج، استخدام الشبكة العنكبوتية في الدراسة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق من (12 إلى 14 سنة)، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند اوالحاج، البويرة 2013 ماجستير جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429ه.

6) نيفين بنت حمزة شوف البركاني ، واقع إستخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى 1421هـ-1422هـ

7) وليد بن محمد العوض، استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي مذكرة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم، السعودية، 2005.

الملاحـــق

إستبـــيان (استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية)

-هل تملك جهازحاسب ألي ؟

2-هل تجيد استخدام الحاسوب ؟

3-إذا كنت تملك جهاز حاسوب هل هو مزود بخدمة الإنترنت ؟

4-هل تتوفر خدمة الإنترنت في الثانوية ؟

5-هل قدرتك في البحث على الإنترنت جيدة ؟

6-هل تعتبر استخدام الإنترنت أمرا ضروريا للدراسة ؟

7-هل هناك مواقع معينة تقوم بتفحصها ؟

8-هل تستخدم الإنترنت أكثر من ساعتين في الأسبوع ؟

9-هل تعتمد على الإنترنت في تحضير دروسك ؟

10- هل سبق وقدم لكم الأستاذ درسا بالاعتماد على بعض الوسائل التعليمية ؟

11-هل ترى إن استخدام الوسائل التعليمية يساعدك على فهم الدرس ؟

12-هل استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية يقدم بسهولة ويسر في المادة التعليمية ؟

13-هل الوسائل المستخدمة واضحة من حيث المقروئية ؟

14-هل في رأيك الوسيلة التعليمية تقلل الجهد المبذول وتختصر الوقت ؟

الفهرس

فهرس المحتويات	ص
كلمة شكر.....	
اهداء.....	
مقدمة.....	أ
مدخل: ماهية الأنترنت.....	
تمهيـــد	5
1- مفهوم شبكة الإنترنت.....	6
1-1-التعريف اللغوي.....	6
2-اصطلاحا.....	6
2 - نبذة تاريخية عن الإنترنت.....	9
3- الإنترنت في الجزائر	11
4 -إيجابيات الانترنت.....	13
-5سلبيات الإنترنت.....	14
الفصل الأول: أهمية الأنترنيت	
1- أهمية شبكة الإنترنت والاستفادة منها.....	18
2-الخدمات التي تقدمها الإنترنت.....	21
2-1-البريد الإلكتروني.....	21
2-2-خدمة استرجاع المعلومات (غوفر)	22
2-3-المجموعات الإخبارية.....	23
2-4-خدمة نقل الملفات.....	23
2-5-: الشبكة العنكبوتية العـــــــالمية.....	24
6-الربط عن بعد telenet.....	24
7-القوائم البريدية.....	25
استخدام الإنترنت في التعليم	27
خصائص شبكة الإنترنت كأداة تعليمية.....	32

الفصل الثاني: الوسائل التعليمية (الجانب النظر ي)	
تمهيـــد.....	38
1-تعريف الوسائل التعليمية.....	39
أ- تعريف الوسيلة لغة واصطلاحا.....	39
2- لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية.....	42
3- أنواع الوسائل التعليمية	46
4-دور الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم.....	48
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
تمهيد.....	51
الدراسة الاستطلاعية.....	55
أولا :مجال الدراسة.....	55
1-المجال الزماني للدراسة.....	55
2-المجال المكاني للدراسة.....	55
3-منهج البحث.....	56
4-مجتمع البحث.....	56
5-عينة البحث.....	57
6-أدوات جمع البيانات(الاستبيان).....	57
7-أساليب جمع البيانات.....	58
-تحليل نتائج الاستبيان.....	58
ملخص الدراسة.....	66
خاتمة.....	68
ملاحق.....	71
قائمة المصادر والمراجع.....	72
الفهرس.....	81